ملاحظات وتعليقات على كتاب الغُنْدِجانِيّ
"أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها"

المهندس حاتم غنيم

ربّما كان كتاب "أسماء خيْلِ العَرَب وأنسابها وذِكْر فُرْسانها" أوفَى كتابٍ مطبوعٍ تناول موضوعَ الخيلِ العربيّة المنسوبة وفرسانها. وزاد من قيمته أن تَوَفَّر على تحقيقه وتصحيحه أستاذٌ عرفنا فيه الدّقّة، وهو الدكتور محمّد علي سلطاني، فبذل جهداً كبيراً وأضاف إلى ما جاء فيه من أسماء الخيل مستدركاً طويلاً يدلّ على مقدار الجهد الذي وفره لهذا الكتاب، فجاء – بحقّ – مرجعاً في أسماء الخيل وفرسانِها، كما شاء له أن يكون، وساعد على ذلك حسنُ طباعته وقلّةُ أخطائِها، وهو أمر يُشْكَر للمشرفين على نشره. ولعلّ هذا كلَّه ما دعا فئةَ من المهتّمين بالتراث إلى التّصدِّي للتّعليقِ على الكتاب، وَقَعْتُ على بحثَيْين[1] ممّا كتبوه لأستاذَيْن فاضَليْنِ معروفين بسعة المعرفة والتقصيِّ والأمانة العلميّة، هما الأستاذ إبراهيم السامرائي والأستاذ محمد الدّالي.

وقد شاء الدكتور السامّرائي أن يقدِّم لبحثه بُعجالةٍ ذكر فيها احتفالَ العرب بالخيل واهتمامَهم بها، فجاء بفوائدَ كثيرةٍ أدبيّة وتاريخيَّة واجتماعيّةٍ ولغويّةٍ تتعلق بالخيل في الجاهليّة والإسلام. ثم تطرّق إلى تحقيق الكتاب، فأشارَ إلى مآخذ قليلة على المقدّمة والتّحقيق، ونبَّه على فوائد مستقاةٍ من الكتاب حقيقَةٍ بالذّكر، وكأنَّه أرادَ لِبَحْثِهِ أنْ يكون تعريفاً بالكتاب ومزاياه فجاء – على صغره– غزيرَ المادّة كثيرَ الفائدة.

---

(١) "الخيل في الأدب القديم" للأستاذ إبراهيم السامراي – حوليّة كليّة الإنسانيّات والعلوم الاجتماعية – جامعة قطر. العدد السابع ١٩٨٤. ص ص١٧٥– ١٨٥.

ولن أعرضَ هنا إلى شيءٍ من الهنات القليلة النادرة في هذا البحث. مثل اتّباعِ الأستاذ السامّرائي مُحَقِّق كتاب "أسماء خيل العرب" في رواية قولِ ثعلبة بن أُمّ حَزْنَة:

إنّ عَرِيباً وإنْ ساءَنِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وأدْنَى قَرِيبِ[٢]

بِكَسْرِ حَرْفِ الرَّويّ، في حين أنَّه كما نَراه في المفضليّات[٣]، أو إلى الإحالة بشأنِ هذا البيت على "أسماء خيل العرب وأنسابها" رقم (١١)[٤]، والصواب رقم (٤٩١)، فهذه قد تُعزْى إلى الطّباعة، وهي على أيّةِ حالٍ ليست بذات أهميّة. على أنّ ما لفت انتباهي كان قوله[٥]: "وأحسب أنّ (أبا النّدى) هذا هو (هيُّ بن بيّ) كما يقول الأقدمون. لقد اختلقه المؤلّف وأراد أن يقول على لسانه في (فرحة الأديب) أشياءَ كثيرة .." وكان دليله على اختلاق الغندجاني (أبا الندى) هذا عدمَ إشارة أحد من علماء القرن الخامس إليه، وتفرُّد الغندجاني وحده بالأخذ عنه.

أقول: ذكر أبو يعلى بن الهَبّارِيّة الشاعر أبا النّدى هذا فقال[٦] في معرض ذكره الغُنْدِجانِيّ: ".. ولا تعويلَ له فيما يرويه إلّا على أبي النّدى، ومن أبو النّدى في العالم؟ لا شيخٌ مشهور، ولا ذو علم مذكور" .. وقال ابن الهَباريّة أيضاً[٧]: "ولم يَذْكر لي من لقيته من شيوخ بلاد فارس من فضل أبي النّدى إلّا أنه غاب

---

(٢) الخيل في الأدب القديم– ص١٧٨.

(٣) المفصليّة (٦١).

(٤) الخيل في الأدب القديم– ص١٧٨.

(٥) الخيل في الأدب القديم– ١٨٢.

(٦) "معجم الأدباء" – طبعة دار المأمون – ج٧ ص٢٦٣، في ترجمة الأسود الغندجاني.

(٧) معجم الأدباء ج١٧ ص١٦٤، في ترجمة أبي الندى.

عن أهله مُدّة، وأقام في البادية سِنين عِدّة، وعاد يَروي وَيُخْبر". وابن الهَبّاريّة من معاصري الغُنْدجانيّ، أو من القريبينَ من عَصْره. ونرى مما قدّمنا أنّه لم يُنْكرِ وجودَ أبي النّدى بل طعن في علْمه وشهرته. ولو شكّ في وجوده لما اكتفى بما قال. أمّا تفرُّدُ الأسودِ الغُنْدجاني وحده بالأخذ عن أبي النّدى فأمر غير صحيح، فقد أخذ عنه عليّ بن الحارث البيّاري الخراساني كما جاء في "إنباه الرّواة"(٨). ولعلّ قلّة من علمنا بأخذهم عن أبي النّدى راجعة إلى إقامتهِ بغُنْدِجان، فلم يتتلمذْ عليه ممّن كُتِب لهم الشّهرة سوى من ذكَرْنا. أضف إلى ذلك ما ذكره ياقوت في ترجمة أبي النّدى هذا، إذ قال(٩): "وَجَدْتُ بخطّ صديقنا كمال الدّين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبيّ الفقيه المدرِّس الكاتب الأديب، ما أسنده إلى ليثٍ الطّويل، قال: سألْتُ أبا النّدى – وكان أعلمَ مَنْ شاهَدْتُ بأخبارِ العرب–: هل تعرف من شعر الذلفاء بنت الأبيض في ابن عمِّها نجدة بن الأسود؟ قال: "نعم .." فهذا رجلٌ آخرُ يذكر أنّه لقي أبا النّدى وسأله...

كلُّ هذا يُطَمْئِنُنا إلى صِحّة وجود أبي النّدى محمّد بن أحمد، خلافاً لما ذكر الأُستاذ السَامّرائي.

وجاء في البحث(١٠): "فطلبه المنذرُ بن امرئ القيس لَيفْتَحِلَه، فخصاه بين يديه. أقول: لِيَفْتَحِلَه: ليتبيَّنَ فُحولَتَه. وهذا ما لم نَجِدْه في المُعْجَم" وليس بذاك.

---

(٨) "إنباه الرّواة على أنباه النّحاة" للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب ١٩٥٠–١٩٧٣. ج٤ ص١٨١.

(٩) معجم الأدباء ج١٧ ص١٥٩.

(١٠) الخيل في الأدب القديم – ص١٨٤.

فالمقصود أنّ المنذرَ بن امرئ القيس طلب خصافاً[١١] للفِحْلَةِ والإنجاب، فخصاه صاحبُه بين يدي المنذر، كي يُفَوِّت عليه غَرَضَه، ويَمْنَعَه ما أراد من أخذه.

وجاء في البحث أيضاً[١٢]: "وليس في الجاهليّة ولا في الإسلام عَلَمٌ من أصل (جبر) على (فَعال) وهو (جَبّار) كما أثبت المُحقِّق. والذي نعرفُه من الأعلام من هذا الأصل هو: جَبْر، وجُبَيْر، وجُبَيْرَة، وجُبار – مثل زؤام– بتخفيف الباء، وجابِر .. وقد رأيتُ في (القاموس المُحيط) مادّة (قطف) أن قَطوف – على فَعول– فرسٌ لجابرِ بن مالكٍ الشَّمْخِيّ، وهذا يُحَقِّقُ ما ذهَبْتُ إليه".

أقول: أَجْمَعَت المصادرُ التي ذَكَرَت "القَطوفَ" على أنّه لجَبّار بن مالك بن حمار الشَّمْخِيّ ما عدا "القاموس المحيط". كذلك هو في "التّكملة" (قطف) و"التّاج" (قطف) – مشيراً إلى خطأ ما جاء في نُسَخ "القاموس"– بل إنّ مصحّح "القاموس" أشار في هامشه إلى أنّ الصّواب: "جَبّار". وجاءَ في "العُباب" (قطف): "والقَطوف: فَرَسُ جَبّار بن مالك بن حمار الشَّمْخِيّ. قال نُجْبَة بن رَبيعة الفَزاري:

لَمْ أنْسَ جَبّاراً وَمَوْقِفَه الّذي وَقَفَ القَطوفَ وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ

والبَيْتُ هذا عند الغُندجانيّ في ص٢٠٠ من كتاب "أسماء الخَيْل". وأظُنّ الصّغانِيَّ نقلَ عنه. وقد ذَكَرَ "التّاج" البيْتَ أيضاً، وأراه نقله عن "العُباب". والبيتُ لا يَحْتَمِلُ أيّاً من الأسماء التي أوردها السّامرّائيّ، دون أن يختلَّ بناءُ الشِّعرِ به.

وجاء في "التكملة" (جبر): "وقد سمَّوا جَبْراً، بالفتح، وجُبَيْراً، مصغَّراً، وجَبَّرَ، على (فَعَّل)، بَفتح الفاء وتشديدِ العيْن، مثل (حَمْزَة)، وجَبّاراً، بالفتح والتشديد، وجابراً، وجُوَيْبراً، مُصَغّراً، وجُبارة، مثل (سُراقة)، وجِبارَة، مثل (رِفاعة) ..".

---

(١١) خصاف هنا مُجرىً لكونه اسمَ علم مذكر.

(١٢) الخيل في الأدب القديم– ص١٨٥.

وفي "القاموس المُحيط" (جبر): ".. والعظيم القويّ الطويل جَبّار وابن الحكم، وابن سلمى، وابن صَخْر، وابن الحارث صحابيّون، والأخير سمّاه صلّى الله عليه وسلّم: (عبدالجبّار)، وجبار الطّائيّ مُحَدِّث ..". وزاد في "التاج" (جبر): "جبّار بن عمرو الطّائيّ الملقب بالأسد الرّهيص، وجبّار فارس الضّبيب، وأبو الرّيّان بِشْر بن فَيْض بن جبّار الجباريّ، وعُقْبَة بن جَبّار، وبِشْر بن قَيْس بن جَبّار مشهور بالبُخْل، وفيه يقول الشّاعر (الفرزدق)*:

لَوْ أنّ قِدْراً بَكَتْ مِنْ طُولِ مَجْلِسِها على العُقوقِ بَكَتْ قِدْرُ ابْنِ جَبّارِ
ما مَسَّها دَسَمٌ قَدْ فَضَّ مَعْدِنَها ولا رَأتْ بَعْدَ نارِ القَيْنِ مِنْ نَارِ"

ثمّ أورد غَيْرَهم ممّن سُمِّي "جبّاراً" .. وفي دون هذا مقنع.

أمّا بحثُ الأستاذ محمّد الدّالي فقد تتبّع فيه الأخطاء التي جاءت في كتاب "أسماء خيلِ العرب وأنسابها" المحقَّق، ثمّ أورد شيئاً من أسماء الخيل التي أخلّ بها مُسْتدْرَكُ الدكتور سلطاني على الكتاب الذي حقّقه. ويمكننا أن نقسم تعليقات الأستاذ على الكتاب وحواشيه أقساماً ثلاثة: أولها تصحيح أخطاء اسْتَنْفَدَت (٢١) فقرة من فقرات البحث البالغة (٧١) فقرة، وثانيها زيادات في التخريج تناولت (٤٧) فقرة من فقرات البحث، كانت (٤١) منها مستقاة من كتاب "التّكملة والذَّيْل والصِّلة" للصّغاني، وسِتٌّ فقط من مظانّ أخرى، وثالثها تتبُّع لِما فات الأستاذ سلطاني من أسماء للخيل لم ترد في الكتاب، جاء ضِمْنَ فقراتٍ خمسٍ منْ فقرات البحث، أربع يذكر في كُلٍّ مِنْها فرساً، اسْتَخْرَج أسماءَها من "التكملة" و"الكامل"

* البيت الأول في الديوان (ص٤٠٦): مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ: عَلى الحُفوفِ بَكَتْ قِدْرُ ابن جَيّارِ. والثاني: مُذْ فُضَّ .. بَعْدَ عَهْدِ القَيْنِ ..، قالهما لِعُقْبَة بن جَيّار مولى بني حِدّان بن قريع والعُقوق: الشُّقوق في الأرض، والحُفوف: البُعد عن الدّهن.

و"النّوادر" و"ديوان الهُذَلِيّين"، ويذكر في الفقرة الأخيرة أسماءَ (٢٩) فرساً وَقَعَ عليها في كتاب "الحَلبَة". للصّاحبيّ التّاجيّ.

وأقول الحقَّ إنّني وقفتُ أمام البحث أحاول أن أتوصّل إلى فهم غرض الأستاذ الدالي من كتابته، فما استطعتُ إدراكَ ما تَوَخّى.

فإن كان أراد تتبُّعَ سقاط الكتاب، ليكونَ ما وضعَهَ عَوْناً على الوصول به إلى درجةٍ أقْرَبَ للِكمال، فليس ما جاء به في جُزْءٍ صغيرٍ من البحثِ لا يكاد يبلغ رُبْعَ مادّته بِمُوصِلٍ إلى هذا القَصْد. أقولُ هذا لما أعْرِفُهُ عن الأستاذ مِنْ تَعَمُّقٍ واستقصاءٍ وتَتَبُّعٍ لمسناها في الكتب التي حقّقها مثل "أدب الكاتب" و"سفر السّعادة" وغيرهما..

وإنّ كان أرادَ أنْ يُضيفَ زيادةً إلى تخريجٍ أو رجوعاً إلى مصادرَ جديدة، فلا يُعْقَلُ أنْ يَقْتَصِرَ في جُلِّ إضافاتِه على مصدرٍ واحد هو كتاب "التّكملة"، خصوصاً إذا عَلِمْنا أن كتاب الغُنْدِجانيّ كان من المظانّ التي نَقَلَ عنها الصّغانيُّ في "التّكملة" و"مَجْمَعِ البحرين" و"العُبابَ"، بل يكاد يكون نَقَلَه بكامله في كُتُبِهِ هذه. وكان على الباحث أن يُحيلَ على مصادرَ أخرى، أو أنْ يكتفي بالقول: "فات الأستاذ سلطاني الرّجوعُ إلى ما جاء في (التكملة) من ذكرٍ لأسماء الخيلِ التي وردت في الكتاب".

وإنْ كان أراد إثراءَ المُسْتَدْرَكِ الذي جَمَعهُ الأستاذ سلطاني في فائت أسماء الخيل بأسماءِ خَيْلٍ أخْرى لم يعرفْها الغُنْدِجاني والدكتور سلطاني كلاهُما، فإنّ واجبَ الباحثِ الدّارس المحقِّق يدعوهُ إلى التّقصيّ والتّنقيب في مظانّ عديدة، دون الاكتفاءِ بالتعويلِ على مصدرٍ واحدٍ في جُلّ ما جمع – هو كتاب "الحَلْبَة"– فقد يُؤدِّي هذا إلى مظنّه التّهاوُن. ولعلُ ملاحظةً مثل: "لم يطّلع الأستاذ سلطاني على

كتاب (الحَلْبَة)، وفيه ذِكْرُ خيلٍ كثيرةٍ لم تَرِدْ عند الغُندجانِيّ ولم يَذْكُرْها في مُسْتَدْرَكاتِه" تكون أوفى بالغرض وأوقى من إيهام الاستقصاء والاستيفاء.

وقد حَدَتْ بي وَقْفَتي تلك على الرّجوع إلى الكتاب أُعيد قراءته، ناظراً فيه معلِّقاً عليه، إذ لعلّ ما جاء في البحث هو خَيْرُ ما يمكن القيامُ به من تصحيح وتخريج واستدراك، إلّا أنّني وَجَدتُ أُموراً كثيرة فاتت الأستاذ الدّالي كان حقيقاً أنْ يُشارَ إليها. ثمّ حملتُ نفسي على تتبُّع ما جاء في "التّكملة" من أسماء الخيل التي ذكرها الغُنْدِجانيُّ في كتابه أو استَدْرَكَها المحقِّق عليه، فوقعتُ – دُونما استيفاءٍ– على زُهاءِ ثلاثمائة موضعٍ لم يُخِل الأستاذ الدّالي إلّا على واحدةٍ وأربعين منها، وهو عددٌ لا يكاد يبلغُ ما جاء ضِمْنَ حرفِ الهمزة وحده. وعدت إلى المظانّ فجمعتُ منها نحو مائةٍ وثلاثين اسماً لخيلٍ لم تَرِدْ في الكتاب المُحَقَّقِ ولا في بحث الأستاذ الدّالي، كلّ هذا مع عدِم التفرُّغ ونقص المراجع وضيق الوقت الذي يشغل عملي في حقل الهندسة جُلَّه.

ثم وجدتُ أنّني ملأتُ هوامشَ الكتاب بالتّعليقات والملاحظات، فأعَدْتُ فيها النّظر مسقطاً الكثيرَ مما لم أَجِدْ من واجبِ المُحقِّقِ ذِكْرَه، مثل إحالات عديدةٍ على مظانّ لم يُشر إليها، كـ"نهاية" النُّوَيْريّ، و"الحَلْبة" و"أنوار" الشّمشاطيّ، مُنتقياً ما رأيته يجلبُ فائدة، أو يصلحُ خطأً، أو كان من صلب عمل المحقِّق. ورأيتُ أنْ أنشر ما استصفَيْتُ منها في هذا البحث، مع أسماءِ ما اسْتَدْرَكْتُهُ من خيل.

١– جاء في حاشية الصفحة (٣٠)، في معرض الحديث عن البيت:

فَلَـــوْ لاقَيْتَنـــي وَأثـــال فِيهـــا أَعَنْـــتَ العَبْـــدَ يَطْعُـــنُ فـــي ذُراهـــا

".. وجاء في الأصل: (لو صَادَفْتني)، فجعلتُها بالفاء لإقامة الوزن". وفي هذا القول شيئان يَجْدُرُ التَّنبيهُ عَلَيْهِما: أوّلُهما أنّ الفاء لا تُقيم الوزن، إذ إنه بدونها

قائم أيضاً، وإنّما يعتري الصّدر "الخَرْم"، وهو مقبولٌ في العَروض. وثانيهما أنّ ما جاء في الأصْل كان: (لو لاقَيْتَني) كما نقله محقِّق "أنساب الخيل" لابن الكلبيّ(١٣) عن الغُنْدِجانيّ.

٢- وجاء في الصفحة (٣٠): "الأرِن لعُمَيرِ بن جَبَل البَجليّ" وذكر المحقِّقُ في ص١٧٨ من الكتاب – ضمن مستدركاته على حرف العين- فرساً باسم "العَرِن" لُعمَيْرِ أيْضاً، نقلاً عن "أنساب الخَيْل" ص١٠٢، وَهُما – لا شكّ- واحد.

٣- وجاء – ص٣١- ذِكْرُ "الأعرابِيّ" فَرَسِ عبّادِ بن زياد. وأُضيفُ إلى ما ذكره المحقِّقُ أنّه هو "الغريب" الذي تحدَّث عنه القاليّ في "نوارده"(١٤)، حيثُ أشارَ هناك إلى كيفيّةِ وُصول الفرس إلى عبّاد.

٤- وجاء – ص٣٢- البيتُ السادسُ من أبيات شَدّادِ بن مُعاوية:

إذا سَمِنَ الأَغَرُّدَنا لِقاءٌ يَغَصُّ الشَّيْخَ باللَّبَنِ الحَلِيبِ

٥- وأنشد – ص٣٣- أشطاراً سبعةً من الرجز لدُكَيْن، آخرها: "والأعْوَجيّان وَآلِ لاحقِ" وذكر في الحاشية أنّه جاءَ عند ابن الكَلْبِيّ: "والأُعجيّات". ثم قال: "وهو مرجوح بوجود فرسين هما أعوج الأكبر وأعوج الأصغر ..". والصواب ما جاء عند ابن الكلبي، لأنّ الراجز يقول:

---

(١٣) "أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها" لابن الكلبيّ، تحقيق أحمد زكي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦- ص٤٤.

(١٤) "ذيل الأمالي والنوادر" لأبي عليّ القاليّ، تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعيّ – الطبعة الثالثة- مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤. ص١٨٣.

بِرَسَـــنِ السّـــابِقِ وابْـــنِ السّـــابِقِ
بَـــــيْنَ الخُباسِـــــيّات والأوافـــــق
وَبَـــــيْنَ آلِ ســـــاطِعِ وَنـــــاعِقِ
وَالأعْوَجِيّـــــــاتِ وَآلِ لاحِـــــــقِ

فالمقصوُد هنا بـ"الأعْوجِيّاتِ": آل أعود، ولو كان الصوابُ بالتثْنِية لوجب أنْ يكونَ الشّطْر:

والأَعْوَجِيَّيْنِ وَآلِ لاحِقِ

ليستقيمَ الوَزْنُ والإعراب، أو :"والأَعْوجَيْنِ وآلِ لاحِق" ليستقيمَ المَعْنى والإعْرابُ دونَ الوَزْن؟

٦- وجاء في الصفّحة نفسها: "أطلال: لبُكَيْر بن شَدّاد بن خالد بن المُلَوَّح بن يَعْمَر الشُّدّاخ" والفرس في "نَشْوة الطّرب"(١٥) و"الحَلْبَة"(١٦) لبُكَيْر بن عبدالله بن الشُّدّاخ اللّيثي. وفي "جمهرة الأنساب"(١٧) لابن حزم: بُكَيْر بن شدّاد بن عامر بن المُلَوَّح بن يَعْمَر بن عَوْف، ويَعْمَر هو الشُّدّاخ. وفي "الإصابة"(١٨): بَكْر بن الشُّدّاخ الليثي، ويقال له بُكَيْر. ونقل ابن حَجَر عن ابن هشام الكلبيّ

(١٥) "نشوة الطرب في تاريخ الجاهلية" لابن سعيد الأندلسي، تحقيق د. نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى عمان سنة ١٩٨٢، ص٨٠٥.

(١٦) "الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام" للصاحبي التاجي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥، ص٢٢.

(١٧) "جمهرة أنساب العرب" لابن حزم، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢، ص١٨١.

(١٨) "الإصابة في تمييز الصّحابة" لابن حَجَر العسقلانيّ بتصحيح إبراهيم حسن الفيومّي، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٨هـ، نشر دار صادر- بيروت ج١ ص١٦٣.

أنه بكر بن شداد بن عامر بن المُلَوّح، كما روى عن سيف في "الفتوح" أنّه بُكَير بن عبدالله، ثم قال: "وابن هشام الكلبيّ أعلم بالنَّسَب". و"الشُّدّاخ" ضبطه الصّغاني في "التّكملة" (شدخ) بضمِّ الشِّين، صفة مثل رجل طُوّال وماء طُيّاب، ثم قال: "ومن العرب من يقول، يَعْمَر الشَّداخ، بالفتح والتّشديد". وكذلك هو في "اللسان" (شدخ).

٧- وجاء – ص٣٧- "الأغَرّ لِعَمْرو بن النّاسي الكِناني" هكذا بالياء كأنّه مشتقٌّ من النسيان. وصوابه: "النّاسئ" كما في "التكملة" (غرر). والناسئ: المُؤَخِّر. وكانت كنانة تنسأُ شهر المحرم، أي تُؤَخِّر حُرْمَتَه وتجعلها في صَفَر، لأنّه كان يشقّ عليهم أن تتوالى أشهر حُرُم ثلاثة عليهم دون غَزو، فبفعل كنانة هذا يحلُّ القتال في المُحَرّم.

٨- وجاء – ص٣٨-: "الأغَرّ فرس طَريف بن تَميم العَنْبَري" وأنشد له بيتين أوّلُهما:

تَحْتي الأَغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدَي نَثْرَةٌ زَعْفٌ السَّيْفَ وَهْوَ مُتَلَّمُ

"زَعْف" هكذا بالعَيْن المُهْملة، والصّواب بِالغَين المُعْجَمة كما في "اللسان" (زغف) و"العُباب" (زغف). وأضيف: جاء في "التّاج" (غرر) أنّ فرس طريف هي "الغَرّاء"، لكنّ البيت يذكر "الأغَرّ"، فلعلّهما فرسان.

٩- وأنشد – في الصّفحة نفسها- بيتين لمالك بن حمار الشَّمْخيّ، هما له في "النقائض"[١٩] من أبيات، وفيهما اختلاف في الرّواية، وقد جاء البيت الثاني منهما هناك:

---

(١٩) "نقائض جرير والفرزدق" لأبي عبيدة، تحقيق أ. بيفان، طبعة مصورة عن طبعة ليدن في مطبعة بريل سنة ١٩٠٥م. نشر مكتبة المثنى- بغداد، ص٦٧٤.

أَقْبَلْتُهُ صَدْرَ الأغَرّ وصارِماً ذَكَراً فَخَرَّ عَلى اليدَينِ الأبعْدُ

عِوضاً عمّا هو عند الغُنْدِجاني: "وَمارِناً: ذَكراً". والأرجح ما جاء في النّقائض، إذ لم أجد من يصف الرمْح بأنه ذكر، لأنّ الأصلَ فيه الليّن واللدُونةُ، وهذا ما يفيده معنى المارن، أي اللَّيّن في صلابة. والذّكر: الصّلب الشّديد، وهو من صفات السّيف القاطع، تكون شفرته من الحديد الذكر ومتنه من الحديد الأنيث.

١٠- وجاء – ص٣٩- آخر أبياتٍ أربعةٍ لبلْعاء بن قَيْس الكِنانيّ:

قَدَرُ الرَّحْمنِ أنْ ألقاكُمُ عارِضاً رُمْحي عَلى مَتْن الأغرْ

و"قَدرُ الرحمن": هذا اصطلاحٌ إسلاميّ لا أراهُ من قول بلعاء بن قَيس الكِنانيّ الجاهليّ.

١١- وجاء – ص٤٥-: "أزاهيق لابن هندايا ..." بالياء المثناة. وصوابه: ابن هِندابَه بالباء المُوحّدة كما في "الاشتقاق"(٢٠) حيث ذكر ابْن دُريَد أنّ اشتقاق الكلمة مَنَ الهَدَب وهو كل شَجَرٍ دَقيقِ الورَق. وصحّف الفيروزبادّي في "القاموس" (زهق) و"تُحْفَةِ الأَبِيهِ"(٢١) حِين نَصّ على أنّها بالياء المُثَنّاة، ثم عاد وأتى بها على الصّحَة في "القاموس" (هندب). وهي بالباء المُوَحّدة أيضاً في "التكملة" (هدب)، و"الحَلْبة"(٢٢) ونُسِب الفَرسُ هناك إلى أبي هندابةَ.

---

(٢٠) "الاشتقاق" لابن دُرَيْد، تحقيق عبدالسّلام هارون، مطبعة السُّنَّة المُحَمّدِيَة سنة ١٩٥٨، ص٣٦٩.

(٢١) "تُحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غَير أبيه" للفيروزبادي، تحقيق عبد السلام هارون، ضمن المجموعة الأولى من "نوادر المخطوطات" مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٩٧٢. ج١ص١٠٥.

(٢٢) الحلبة ص٤٦.

١٢- وجاء في الصّفْحة نفسها: "أحْجار فرس مُرة بن هَمّام الشّيبانيّ". وأشار في الحاشية إلى أنّ الفيروزبادي ذكر أنهّ لِهمّام بن مُرّة، وأقول: كذلك هو لِهمّام بن مُرّة في "التكملة" (حجر). وذكر الصّاحبيّ التاّجيّ في "الحَلْبَة" أنه لمُرة بن ذُهْل بن شَيْبان.

١٣- وجاء - ص٤٧- ضِمَن ما استدركه المُحقّقُ على ما أورده الغُندِجانِيُّ في حرف الهمزة: "الأحوى فرس عُويَد بن سَلمى بن رَبيعة الضبّيّ" وصواب اسم صاحبه: عُوَيّة بن سُلمِيّ بن رَبيعَة، ويقال: غُوَيّة بالغَينْ المعُجمَة، كما في "معجم الشّعراء"(٢٣) حيث ذكر الروايتين- و"السّمطْ"(٢٤) بالغَيْن المعجمة - وجاء في "المُبْهِج"(٢٥) غُويّة أيضاً. وقال ابن جنيّ: "يَجوز أنْ يَكونَ تحقيرَ غاويّة، ويجوز أنْ يكونَ تحقيرَ غيّة ...". ونقل التبّريزيّ قوله في شرحه ل"ديوان الحماسة"(٢٦). وفيما أحال عليه العلاّمة الميمنيّ من مظانّ في طُرّتِهِ على "السّمْط"(٢٧) مقنع.

ويُلاحظ أنّ الاسم ورد عند الغُندجِانيّ في ص٢٣٠ بالعَين المُهملة، وفي ص١٠٦ بالغَين المُعجمة. وكان على المحقّق أن يختار إحدى الروايتين، فما أظنُّ الغنُدِجاني ذَكرَهُما معاً.

---

(٢٣) الحلبة ص٢٢.

(٢٤) "معجم الشعراء" للمزربانيّ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٠. ص ١٧٥.

(٢٥) "اللآلي في شرح أمالي القالي" للبكريّ ومعه "سمط اللآلي" صنعه عبد العزيز الميمني ت طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٦٣ ص ٢٦٧.

(٢٦) "المُبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة" لابن جِنّي، نسخة مصورة، دار الكتب العلميّة ببيروت سنة ١٩٨٣، ص٤٦.

(٢٧) "شرح ديوان الحماسة" للخطيب التبريزي، نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ نشر عالم الكتب - بيروت ت ج٣ ص٣٠.

١٤- وجاء – ص٤٨- في المستدركات: "أُهلوب فرس رَبيعَة بن عَمرو بن نقاثة" عن ابن الأعرابيّ وغيره. وأظنّهُ وأُهلوباً الذي جاء في الصفحة (٤٣) من النصّ لدُهر بن عَمرو بن رَبيعة الكِلابي واحداً، فالرّجز المستشهد به في الموضعين واحد.

١٥- وجاء – ص٤٩-: "البرق لابن العَرقة". وفي "الحَلبة"[٢٨] أنّ "البرق" فرس كُرْز بن رَبيعة بن عَمرو راهنَ عليه أسداً وعَمْراً وعَبدالله بني العَرِقة. وكان ذلك سببَ حربِ قُريش وعامرِ بن صَعصَعَة. على أنّ الغُندِجاني يذكر في "فُرحَة الأديب"[٢٩] قصّة هذا الرهان والحرب، وفيها أن البَرق لابن العَرِقَة. وعنه نقل البغداديّ في "الخزانة"[٣٠].

١٦- وجاء – ص٤٩ في الحاشية- أن "الحجاج بعث بابن للحرون يقال له البطان إلى الوليد بن عبدالملك فصيره لمحمدٍ ابنه". لكن ما ورد في "الحلبة"[٣١] هو أن الذي أرسل به الحجاج كان البطين وأرسله إلى عبدالملك فوهبه للوليد.

١٧- كما جاء في الصفحة نفسها "البطين" مضبوطاً على زنة أمير. وقال في الحاشية إن محقق "أنساب الخيل" لابن الكلبي ضبطه وحده بالتصغير. على أن صاحب "الحلبة"[٣٢] ضبطه لفظاً فقال: "البطين، مصغراً". كما ذكر أنه ابن

---

(٢٨) الحلبة ص٢٥.

(٢٩) "فُرحة الأديب" للغُندِجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، نشر دار قتيبة، دمشق سنة ١٩٨٠ (المقدّمة)، ص٢٠٩.

(٣٠) "خزانة الأدب" للبغدادي، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ، ج٢ ص١٠٧.

(٣١) الحلبة ص٢٥.

(٣٢) الحلبة ص٢٥.

الحرون وأبو البطان الذائد، خلافاً لما جاء عند الغندجاني من أن البطان أبو البطين.

١٨- وجاء – ص٥٠-: "البِيْضاء فرس قِعْنَب بن عَتاب .. بن رياح". وفي "الحَلْبة"[٣٣] أنّها لِقَعْنَب بن عِصْمَة الرِّياحيّ. وفي "النّقائض" – ص٧٠، ٧١- أنّ "البَيّضاء" فرس قَعْنَب بن عَتّاب، ولكنّه في ص٥٨٣ يذكر لِقَعْنَب بن عِصْمَة فرساً تَدْعى "البيضاء" أيضاً. فالرّاجِح أنّهما فرسان. على أنّ التي في "الحَلْبَة" هي التي ذكرها الغُنْدِجانِيّ، فالبيتُ الشّاهدُ واحد، وقعنب بن عِصْمَة ليس رِياحيّاً.

١٩- وجاء – ص٥١-: "بَذْوَة" وهي في "النّقائض"[٣٤] بَذْوَة بالدّال المُهْملة، وفي موضع آخر[٣٥] ندوة بالنون والدال المهملة.

٢٠- وأنشد – ص٥٧- بيتاً نسبه إلى إبراهيم بن بشر الأنصاري. والبيت في "الحلبة"[٣٦] معزو إلى النعمان بن بشير الأنصاري، ولم أجده ضمن شعره المجموع.

---

(٣٣) النقائض ص٢٦.

(٣٤) النقائض ص ١٠٥٩

(٣٥) النقائض ص ٢٠٦.

(٣٦) النقائض ص٢٧.

٢١- وجاء – ص٦٠- قول عامر بن الطفيل: "اذهب إليك صاحب الجرادة" على أنه قول منثور. وهو شطر من رجزٍ أخل به ديوانه[٣٧]، وقبله:

أصبح شرح قد شفى فؤاد زوى إلى الرمح ثم عاده

٢٢- وجاء في الصفحة نفسها: "جلاز فرس قيسية بن كلثوم الكندي". "الاشتقاق"[٣٨] وفي "الحلبة"[٣٩] قيسبة بالباء الموحدة.

٢٣- وجاء – ص٦١: "الجون الأصغر فرس لبيد بن ربيعة. قال فيه:

أعطف الجون بمربوع متل".

هكذا على أنه شطر رجز. وكذلك ذكر بحره في فهرس القوافي. وهو عجز لبيت من الرمل صدره: "رابط الجأش على فرجهم". وانظر الديوان[٤٠]. ومتل صوابه متل.

٢٤- وجاء في الصفحة نفسها: "قال أبو محمد الأعرابي: كان في الكتاب لعامر بن الطفيل، واستشهد ببيت لعامر فيه الجون. قال أبو الندى: هو غلط، لأن الجون هنا اسم رجل". أقول: فات الأستاذ المحقق أن يعلق على قول الغندجاني: "كان في الكتاب لعامر" .. فهل كان يعني أن هناك كتاباً نقل عنه جاء فيه هذا القول؟ وبيت عامر بن الطفيل الذي لم يذكره الغندجاني هو:

---

(٣٧)
(٣٨)
(٣٩)
(٤٠)

قضينا الجون من عبسٍ وكانت منية معبدٍ فينا هزالا

أورده الصاحبي في "الحلبة"[٤١] وأشار إلى أن الجون فرس عامر، وهو وهم، وأصاب أبو الندى. والبيت في ملحق ديوانه[٤٢] عن "النقائض"، وهو هناك لعامر في كل من الصفحة ٢٢٩ و٤٠٨ ولنافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن الطفيل بن مالك في الصفحة ,٦٦٨

٢٥- وجاء – ص٦٣-: "الجرداء فرس أبي عدي بن عامر بن عقيل: ويقال له فارس الجرداء" وعاد الغندجاني فأتى بها في الصفحة (٨٠) من الكتاب، ولكن بالحاء المهملة، وذكر هنا أن أبا عدي يقال له فارس الحرداء .. ولم ينبه المحقق على هذا الأمر، بل وضع للفرس رقماً جديداً وكان حقه أن يضع رقماً مكرراً.

٢٦- وجاء في الصفحة نفسها: "جنبر لجعدة بن مرداس النميري قاتل لقيط" وأشار المحقق في الحاشية إلى أنه يذكر أيضاً باسم جنبز (بالزاي)، وجنبذ (بالذال). وفاته من الاختلاف في الاسم ما جاء في "الحلبة"[٤٣]: حبتز بالحاء والباء والتاء المثناة من فوق والراء. وقد ورد هناك ضمن حرف الحاء المهملة، مما يبعد شبهة سبق القلم أو خطأ القراءة. وهو عنده لجعدة بن مرداس العبسي، لا النميري، وأظنه واهماً، فما رأيت أحداً قال عن جعدة بن مرداس قاتل لقيط إنه عبسي غيره. ولا يبعد أن يكون قاتل لقيط عبسياً أو نميرياً، فعبس كانت حليفة عامر يوم شعب جبلة الذي قتل لقيط فيه. على أنه قد اختلف كثيراً في قاتله، فقد

---

(٤١) الحلبة ص٣٠.

(٤٢) ديوان عامر بن الطفيل ص ١٠٣.

(٤٣) الحلبة ص٣٤.

ورد في "فصل المقال"(٤٤) أنه كان جَعْدَة بن مِرداس النُّمَيْريّ، كما ذكر الغُنْدِجانيّ. وجاء في "النقائض"(٤٥) أنّ قاتله شُرَيْحُ بن الأحَوص أو جَزْءُ بن خالدِ أو عَوْفُ بن المُنْتَفِق العُقَيْليّ.

٢٧- وجاء – ص٦٤-: "الجَوْن فرس حَسيل بن سحيح الضبي"، صوابه حُسَيْل بن سجيح، بصيغة التّصغير في كليهما وبالجيم في الأخير، كما في شرح المَرْزوقيّ للحماسة(٤٦). وقال ابن جِنّيّ في "المُبْهِج"(٤٧)، في معرض تفسير اسمه: "هو منقول من تصغير حِسْل .. وسجيح يحتمل أن يكون تصغير أسجح ..".

٢٨- وجاء –ص٦٦-: "جَرْوَة لأبي قتادة بن رِبْعيّ". وهي حزوة بالحاء والزاي في "الحَلْبة"(٤٨) و"السّيرة"(٤٩) لابن هشام، و"الرَّوْض الأُنُف"(٥٠)، وقال السُّهَيْليّ: "وأما حَزْوة، فمن حَزَوْتُ الطَّير إذا زجرتُها، أو من حَزَوْتُ الشّيء إذا أظهَرْتُه ..".

---

(٤٤) "فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" لأبي عُبَيْد البكريّ تحقيق إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين، دار الأمالة ومؤسسة الرسالة، بيروت سنة ١٩٧٩- ص٣٧٦.

(٤٥) النقائض ص ٦٦٤.

(٤٦) "شرح ديوان الحماسة" للمرزوقيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السّلام هارون، الطبعة الثانية لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٦٧- ١٩٧٢، ج١ ص٢٦٨.

(٤٧) المبهج ص٣٦.

(٤٨) الحلبة ص٣٣.

(٤٩) "السيرة النبويّة" لابن هشام، تحقيق السقا والأبياري وشلبي، الطبعة الثالثة مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي- دار إحياء التّراث العربي، بيروت سنة ١٩٧١، ج٣ ص٢٩٦.

(٥٠) "الروض الأنف" للسهّيلي، تحقيق طه عبدالروؤف سعد، دار المعرفة- بيروت سنة ١٩٧٨، ج٤ ص١٥.

٢٩- وجاء ص٦٨ في المستدركات-: "الجَرادة فرس العيّار". وقد وردت في "التّكملة" (جرد) إلا أنّ الصّغاني قال: "وأنكره بعضُهم وقال .. إنّ العيّار اسمُ رجلٍ أثرم أخذ جرادة ليأكلها .. إلخ" فهي ليست فرساً حسب هذه الرواية وكان على المحقِّق أن يشير إلى ذلك.

٣٠- وجاء – ص٦٩ من المستدركات-: "الجِرْيال فرس قيس بن زهير" نقلاً عن ابن الأعرابي وغيرِه. وكان علي المحقق أن يُشيرَ إلى أن قيساً هذا نَمَرِيّ، وليس قيسَ ابن زهير العبسي المشهور، فقد ذكره ابن الأعرابي[٥١] في معرض إيراده خيل النمر بن قاسط. وأشار إلى أنه نمري، وأن فرسه هذا أفلت عليه المنذر بن ماء السماء يوم كاظمة، وقتل يومئذ قيس بن زهير هذا، قتلته بكر بن وائل. وهو في "التكملة" (جرل) لقيس بن زهير النمري. وبقية نسبه – كما في "المناقب المزيدية" ص١٢٣- قيس بن زهير بن عقبة بن هلال النمري.

٣١- وجاء – ص٧٠ من المستدركات أيضاً: "الجمانة لعامر بن الطفيل". وقد وردت عند الغندجاني في الصفحة ٦٨ من النص برقم ١٢٠، ولكن لطفيل بن مالك. على أن صاحب "الحلبة"[٥٢] بين الأمر إذ قال: "فرس عامر بن الطفيل، وكانت لأبيه من قبله". فهما واحدة إذن، واستدراكها خطأ من المحقق.

٣٢- وجاء – ص٧٠ من المستدركات كذلك-: "الجون لأرقم بن نويرة". وهو الجون الذي ورد عند الغندجاني في الصفحة ٦٦ من النص ونسبه لمالك بن نويرة. ونسبته تتردد بين أن يكون لمالك أو متمم أو أرقم أبناء نويرة. وأراه فرساً

---

(٥١) "أسماء خيل العرب وفرسانها" "لابن الأعرابيّ، تحقيق، د. محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٨٣. ص١٥١.

(٥٢) الحلبة ص٣١.

واحداً بعكس ما يرى محقق الكتاب – إذ رجح أنهما فرسان– وانظر "الأنوار" ج١ ص٢٧٤.

٣٣– وجاء – ص٧٢–: "الحسير ... وهو ابن المتمطر بن صوبة". وهذا خطأ صوابه: ابن المتمطر وابن صوبة. فقد ذكر الغندجاني – ص١٤٦– أن صوبة أم الحسير.

٣٤– وجاء في الصفحة نفسها: "الحليل من نسل الحرون لرجل من حمير من آل ذي أصبح" وأنشد أبياتاً ثلاثة فيه. وهو في "الحلبة"(٥٣) الخليل بالخاء المعجمة، وبزنة أمير. وأنشد هناك ثالث الأبيات برواية عجزه: "صبر الخليل على الطريق اللاحب".

٣٥– وجاء – ص٧٤–: "الحمالة لطليحة بن خويلد الأسدي"، كما جاء – ص٧٨– الحمامة الصغرى لطليحة أيضاً. وأظنهما واحدة، فقد ورد عند ابن الكلبي(٥٤) "الحمالة الصغرى" لطليحة كذلك.

٣٦– وجاء – ص٨٢ في المستدركات– بيتان لجزء بن شريح بن الأحوص، عن ابن الأعرابي، هما:

نصبت لهم صدر الحرون كأنهم بعذرته حتى يوافي موعداً
فإن طردوه أمكن الرمح فيهم وإن طردوه فهو في العدو يقصد

ولا يجوز مثل هذا الإقواء في الشعر، ولم يصححه المحقق أو ينبه عليه، ولعله برفع (موعد) مثلاً*.

---

(٥٣) الحلبة ص٣٨.

(٥٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ص٣٧.

٣٧- وجاء – ص٨٣ في المستدركات أيضاً-: الحشاء فرس عمرو بن عمرو بن عدس، وكان لها ما للفحل وما للأنثى، وكانت ضبوباً". ولا شك أنها الخنثى التي ذكرها الغندجاني في الصفحة ٨٦ لعمرو بن عدس، فقد ورد في "الحلبة"(٥٥) أن "الخنثى" كان لها ما للفحل وما للأنثى، وكانت ضبوباً.

٣٨- وجاء في الصفحة نفسها من المستدركات كذلك: "حلوة لأبي عياش". وأقول: هي بالجيم أيضاً كما في "الحلبة"(٥٦) حيث أدرجها المؤلف ضمن حرف الجيم وذكر أنها تروى بالحاء المهملة أيضاً.

٣٩- وجاء في الصفحة نفسها أيضاً ضمن المستدركات: "الحمالة لعباية بن شكس الهزاني". وقد ذكرها الغندجاني – ص٧٤- باسم الحمامة، فلا وجه لاستدراكها، فالأقرب أنهما واحدة. وهي في "التكملة" (حمل) لعبابة بن شكس الهزاني (بالباء الموحدة مرتين).

٤٠- وجاء في المستدركات ص٨٣ أيضاً: "الحموم للحكم بن عرعرة النميري". وهي الجموم بالجيم في "الحلبة"(٥٧)، و"القاموس" (جمم)، و"التاج" (جمم).

٤١- وجاء في ص٨٤ من المستدركات: "الحواء فرس علقمة بن شهاب". وأنشد بيتاً لابنه متعبة بن علقمة. وقد ورد بيت الاستشهاد هذا في "الحلبة"(٥٨)

---

* ثم وجدتهما في "الوحشيات" ص٩٣ من ثلاثة أبيات برواية: لِعُذْرَتِهِ، موعدُ، فإن طَرَدَتْهُمْ، وإن طَردوها، تُفْقَدُ.

(٥٥) الحلبة ص٣٧.

(٥٦) الحلبة ص٣٠.

(٥٧) الحلبة ص٣١.

(٥٨) الحلبة ص٣٥.

منسوباً إلى عيينة (اقرأ: عتيبة) بن مرداس، إضافة إلى البيت الشاهد الوارد في الصفحة ٧٤.

هذا، وذكر ابن الأعرابي- كما بين المحقق في مستدركات حرف الميم ص٢٣٨- أن الحواء تدعى معروراً أيضاً .. وأنشد بيت الاستشهاد مستعيضاً عن الحواء بالمعرور. وهذا غريب، وأنى يكون ذلك والحواء أنثى والمعرور ذكر كما يدل اسماهما؟ والذي أرجح هو أن الحواء فرس مرداس أبي عتيبة بن مرداس، وأن المعرور علقمة بن شهاب.

٤٢- وجاء في الصفحة نفسها ضمن المستدركات أيضاً: "الحقباء فرس سراقة بن مرداس" وأنشد بيتين قالهما يوم أوطاس ذكر الحقباء في أولهما. والبيتان أتى بهما الغندجاني في الصفحة ٧٣ ضمن أبيات أربعة، ولكن يورد الحصاء مكان الحقباء، فلا يصح أن يستدرك المحقق الحقباء هذه، وهو يعلم أنها الحصاء، إذ لا يجوز أن يفر سراقة على فرسين يوم أوطاس .. وكان حقه أن يشير في الحاشية إلى ورود الحصاء باسم الحقباء، لكيلا يوهم أنها فرس أخرى.

٤٣- وجاء - ص٨٥-: "الخذواء لشيطان بن الحكم بن جاهمة بن حراق الغنوي". وكان على المحقق أن يبحث في نسب فارسها، فهو عند ابن الكلبي[٥٩] شيطان ابن الحكم بن جابر بن جاهمة بن حراق بن يربوع، وفي "الحلبة"[٦٠] شيطان ابن الحكم بن جابر بن يربوع.

---

(٥٩) أنساب الخيل، لابن الكلبي ص٤٥.

(٦٠) الحلبة ص٣٧.

٤٤- وجاء – ص٨٦-: "الخطاف لعمير بن الحباب". وكذلك في "التكملة" (خطف) أما في "التاج" (خطف) فهو لعمرو بن الحمام السلمي (؟) وفي "العباب" (خطف) لعمير بن الحمام.

٤٥- وجاء – ص٨٧- في شرح بيت لسبرة بن عمرو الأسدي: "المقنع فرس قرند. قال أبو الندى". وعلق المحقق في الحاشية على (قرند) بقوله: "لعله قراد". والصواب في كل ذلك: "المقنع فرس قرنه، قاله أبو الندى".

٤٦- وجاء – ص٨٧ أيضاً-: "خرقة فرس الأسود بن قردة السلولي". وصوابه كما في "التكملة" (خرق): "الأسود بن قردة"، ولعله ابن الصحابي الجليل المعمر: قردة بن نفاثة السلولي (ر).

٤٧- وجاء – ص ٨٨-: "خذام فرس حياش بن قيس بن الأعور بن قشير" وأنشد له رجزاً فيها. والرجز بما أورده المحقق في مستدركاته – ص١٨١- لحنظلة ابن سيار العجلي. و"حياش" في "جمهرة"(٦١) ابن حزم: "جياش" بالجيم. ويرى الشنقيطي أنه حياس بالحاء المهلمة والسين المهلمة. وهو في "الإصابة"(٦٢) حياص بالحاء والصاد المهملتين.

٤٨- وجاء – ص٨٩- : "خصاف لسمير بن ربيعة الباهلي" بالصاد المهملة. وهو بالضاد المعجمة في "جمهرة الأمثال"(٦٣) وأظنه الذي جاء في

---

(٦١) جمهرة الأنساب لابن حزم ص٢٩٠.

(٦٢) الإصابة ج١ ص٣٨٣.

(٦٣) "جمهرة الأمثال" لأبي هلال العسكري تحقيق أبو الفضل وقطامش، الطبعة الأولى مطبعة المدني سنة ١٩٦٤، ج١ ص٣٢٧.

"جمهرة"(٦٤) ابن دريد بالضاد المعجمة أيضاً. وهي في "ما بنته العرب على فعال" ص٧٠: خصاف.

٤٩- وجاء – ص٩٠-: "خصاف لحمل بن بدر بن عوف" لكنه في "التكملة" (خصف) بكسر الخاء، قال الصغاني: "خصاف بالفتح أنثى فكيف يخصى؟"- إشارة إلى أن (فعال) وزن جاء للمؤنث. واسم فارسه في "العباب" (خصف) و"التاج" (خصف): حمل بن زيد. وفي "مجمع الأمثال"(٦٥): حمل بن يزيد.

٥٠- وجاء في الصفحة نفسها: "خميرة فرس شيطان بن مدلج الجشمي". وفي "الحلبة"(٦٦): حميزة بالحاء المهملة والزاي. على أنها في "المستقصى"(٦٧) و"جمهرة الأمثال"(٦٨) خميرة، كما هي عند الغندجاني.

٥١- وجاء – ص٩١-: "خروب فرس ابن النعمان بن قريع .." وهو في "النقائض"(٦٩) للنعمان بن قريع. وكذلك في "التكملة" (خرب)، و"ديوان

---

(٦٤) "جمهرة اللغة" لابن دريد تحقيق السورتي وكرنكو، صورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر أباد الدكن سنة ٤٤-١٣٥١هـ، ج٢ ص٢٢٩.

(٦٥) "مجمع الأمثال" للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الثانية مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٩. ج١ ص١٨٢.

(٦٦) الحلبة ص٣٤.

(٦٧) "المستقصى في أمثال العرب" للزمخشري تحقيق عبدالرحمن خان، نسخة مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢ الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٧٧ ج١ ص١٨١.

(٦٨) جمهرة الأمثال ج١ ص٥٥٧.

(٦٩) النقائض ص٤٥٤ وص١٠٧٥.

الأخطل"[٧٠]. لهذا أرى أن كلمة "ابن" مقحمة يجب حذفها. هذا، وقد ورد اسمه في "شرح المفضليات"[٧١] عبد يغوث بن دوس.

٥٢- وجاء – ص٩٣-: "الخصي فرس الأجلح بن قاسط الضبابي، وهو الذي أخذه حاجب ونافع ابنا حميضة بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب لما قتله حاجب ..". وعلق المحقق في الحاشية: "ثمة سقط فالكلام يفتقر إلى الترابط". أقول: لا سقط في الكلام فهو مترابط، والمعنى أن حاجباً ونافعاً ارتدفا الخصي وهربا عليه بعد أن قتل أحدهما –حاجب– صاحب الخصي الأجلح ابن قاسط. وخبرهم في "النقائض"[٧٢].

٥٣- وجاء – في المستدركات ص٩٦-: "الخبال فرس لبيد بن ربيعة. ورد ذلك في القاموس المحيط (خبل) .. وأورد فيه قول لبيد:

تكاثر قرزل والجون فيها وعجلى والنعامة والخبال"

وفي هذا أشياء، منها أن الذي ذكر الخبال هو الجوهري في "الصحاح" (خبل)، قال: "والخبال الذي في شعر لبيد اسم فرس"، فجاء الصغاني في "التكملة" (خبل) فقال: "إنما هو تصحيف، والصواب: الخيال ..". وتبعه الفيروزبادي في "القاموس" (خبل)، فجعل الفرس للبيد، وأشار إلى أنه بالياء المثناة. على أنه جاء في "الحلبة"[٧٣] بالباء الموحدة. ثم إنا ما رأينا أحداً ذكر أن الفرس للبيد، سوى

---

(٧٠) "ديوان الأخطل" صنعة السكري، تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبعة الأصيل، حلب سنة ١٩٧١، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، حلب، ص٥٤٩.

(٧١) "ديوان المفضليات" شرح القاسم بن محمد الأنباري، تحقيق كارلوس لايل، صورة عن طبعة اليسوعيين سنة ١٩٢٠، نشرة مكتبة المثنى، بغداد، ص٤٣٠.

(٧٢) النقائض ص٩٣٠.

(٧٣) الحلبة ص٣٥.

الفيروزبادي، وإنما ذكره لبيد في شعره. وأظن ما ورد في "القاموس" كان سبق قلم، ولا يوجب ذكر فرس في شعر أن يكون الفرس لصاحب الشعر، فقرزل الذي ذكر في البيت – مثلاً– لعامر بن الطفيل، وليس للبيد.

٥٤– وجاء – ص٩٨–: "دَعْلج فرس عبد عمرو بن شريح بن الأحوص"، ثم أنشد بيتي شعر نسبهما إلى عبد عمرو هذا. كذلك ورد البيتان عند ابن الأعرابي(٧٤) لعبد عمرو أيضاً.

وقد أفاد صاحب "الحلبة"(٧٥) أن دعلجاً هذا لعامر بن الطفيل، وأورد بيت الاستشهاد الثاني الذي عزاه الغندجاني إلى عبد عمرو، منسوباً إلى عامر. والبيتان في ديوان عامر(٧٦) عن الحماسة. وهما في شرح التبريزي(٧٧)، نسبا إلى عامر وذكر التبريزي تخطئة الغندجاني ذلك وأنهما لعبد عمرو، وأنشد رجزاً لمروان بن سراقة الجعفي تصداقاً لما ارتآه. وقد عد الفيروزبادي – في "القاموس" (دعلج)– فرسين بهذا الاسم لعبد عمرو ولعامر، وأراه واهماً في ذلك، وإنما قاده إليه الاختلاف في نسبة الأبيات.

٥٥– وجاء – ص١٠٠– قوله: "تخطية كأنك لم تريه" بكسر الطاء، صوابه بفتحها. وهو نصف بيت من الوافر لم أقع على تمامه، ولم يشر المحقق إلى أنه نصف بيت.

٥٦– وجاء في المستدركات – ص١٠١– :"دنقرة اسم فرس في القاموس المحيط (الدينار)". وهذا وهم، إذ لا يوجد فرس بهذا الاسم. وما ذكر في

---

(٧٤) أسماء خيل العرب ص١٣٧.

(٧٥) الحلبة ص٣٩.

(٧٦) ديوان عامر بن الطفيل ص١٣٤.

(٧٧) شرح التبريزي لديوان الحماسة ج١ ص٨١، ٨٢.

"القاموس" – ضمن مادة (الدنقرة) وليس (الدينار) – "الدنقرة تتبع مداق الأمور .. وفرس ورجل دنقري ودنقري قصير دميم ". فوقف الأستاذ سلطاني عند كلمة (فرس)، فعد الدنقرة فرساً .. وصواب القراءة: "وفرس ورجل دنقري .." أي أن كلمة (دنقري) صفة لـ(فرس). ألا ترى أن ما في "التكملة " (دنقر): "وفرس دنقري، ورجل دنقري: قصر دميم". وكذلك قال صاحب "التاج" (الدنقرة) شارحاً ما في "القاموس": ".. (و) يُقال (فرس) دنقري (ورجل دنقري) بالفتح (ودنقري) بالكسر (قصير دميم) ..".

٥٧- وجاء – ص١٠٣- ضمن ما ذكره الغندجاني عن الذائد: "وكذلك كان يصنع بالفارس إذا جاراه: يكدمه" والصواب – كما في خيل الأصمعي(٧٨)، وكما في "النوادر"(٧٩): ".. يصنع بالفرس .." فالذي يجاري الفرس فرس آخر وليس الفارس.

٥٨- وجاء في الصفحة نفسها – نقلاً عن الأصمعي-: "وكان إذا أرسل معه حمار أو فرس مثله في الجودة جاء سابقه بقدر رمح". ولم أجد النص في خيل الأصمعي. وكيف يرسل حمار مع الذائد ليسابقه؟ ولعل الصواب: "حجر" أو "جواد"..

٥٩- وجاء – ص١٠٥-: "ذو العنق للمقداد بن الأسود البهراني". ثم أشار في الحاشية إلى أن ابن الأعرابي ذكر أنه للمقداد بن عمرو شهد عليه بدراً. ولعل هذا يوهم أن المحقق يعدهما رجلين مختلفين، وهما واحد في الحقيقة. وكان (رضي

---

(٧٨) "كتاب الخيل" للأصمعي – تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد، المجلد ١٢، العدد ٤ ص٢١٧.

(٧٩) ذيل الأمالي والنوادر – للقالي ص١٨٥.

الله عنه) من أجلاء الصحابة. وقد أورد بن حجر في "الإصابة"[٨٠] أنه شهد بدراً على فرس له يقال لها "سبحة".

٦٠- وجاء – ص١٠٦-: "ذو طلال فرس أبيّ بن سلمي الضبي"، ثم بين في الحاشية أن "القاموس" أفاد أنه لأبي سلمى بن ربيعة. وقد رجعت إلى "التاج" (طل) فوجدته يذكر ما جاء في "القاموس" من تحريف فيشرحه بقوله: "المزني والدزهير الشاعر" .. وهذا خطأ، فوالد زهير اسمه ربيعة، ولقبه أبو سلمى، وليس أبو سلمى بن ربيعة. وصواب هذا كله ما جاء عند الغندجاني: "أبيّ بن سلمي". وهو أبيّ بن سلمي بن ربيعة الضبي، أخو غوية بن سلمي بن ربيعة قائل الشعر المستشهد به.

٦١- وجاء – ص١٠٨-: "ذو الرحل لمالك بن قحافة بن عوف بن ربيعة ابن عبدالله ". وقال في الحاشية: "تفرد الغندجاني بذكره". وأقول: هو في "النقائض"[٨١] لمالك بن قحافة بن الحارث بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب.

٦٢- وجاء – ص١١١- بيت شعر للزبرقان هو:

---

(٨٠) الإصابة ج٣ ص٤٥٤.

(٨١) النقائض ص٥٣٢.

أقفي الرقيب أدوايه وأصنعه عاري النواهق لا جافٍ ولا قفر

وفي الديوان[٨٢]وخيل ابن الكلبي[٨٣] جاف بالجيم، كما في النص، وتفرد "الحلبة" بإيراده بالحاء المهملة. وهو الصواب. إذ لم أجد من يذكر الجفاء في عداد عيوب الخيل. أما الحفى – وهو رقة الحافر– فهو من عيوب الخيل المعروفة.

٦٣– وجاء – ص١١٤ في المستدركات–: "الرقعاء فرس عامر بن الطفيل في المخصص .. وهي فرس عامر الباهلي في القاموس المحيط (رقع) .." وأقول: كذلك هي لعامر الباهلي في "التكملة" (رقع). وعند ابن الأعرابي[٨٤] – في خيل باهلة– لعامر بن ..؟ .." فعامر هذا إذن باهلي. ولعلّ لِما ذكر ابن سيده في "المخصص" ما يبرره، فأغلب الظن أن فرس عمرو بن معبد التي وردت عند الغندجاني في الصفحة ١١١ من الكتاب، وهذه الفرس واحدة. وقد نص الغندجاني على أن بني عامر قتلوا فارسها، فلا يبعد أن يكون عامر بن الطفيل أخذها منه. ولعلّ صواب اسمه: عامر بن معبد الباهلي.

٦٤– وجاء– ص١١٥– ما يفيد أن الزبد والزعفران فرسا الحوفزان بن شريك. والزعفران ابن الزبد، لكنه كان لقيس بن عاصم المنقري، طلب عليه الحوفزان وهو على الزبد، ففاته الحوفزان. وانظر "النقائض"[٨٥] فهناك خبر ذلك اللقاء.

---

(٨٢) "شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم" تحقيق د. سعود عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤. ص٤٠.

(٨٣) أنساب الخيل ص٤٢.

(٨٤) أسماء خيل العرب ص١١٥.

(٨٥) النقائض ص١٤٥ وص٣٢٧.

٦٥- وجاء – ص١١٨-: "زهدم لبشر بن عمرو الرياحي أخي عمروٍ وعوف جد سحيم بن وثيل بن عوف بن عمرو الرياحي". وقد رأى الأستاذ الدالي – مصيباً- أن يصلح هذا النص بتغيير "أخي عمرو" إلى "أخي عوف". ولا شك أن النص يدعو إلى التأمل. فإن كتب التراجم والأنساب لا تذكر عوفاً في آباء سحيم. فعلى الرغم من الاختلاف في نسب سحيم هذا، إلا أنه لا يتعدى روايتين: الأولى – ولعل الأصل فيها ابن الكلبي في جمهرته-: "سحيم بن وثيل بن عمرو ابن جوين بن أهيب (أو وهيب أو وهب) بن حميري بن رياح. وقد وردت هذه الرواية في "جمهرة" ابن حزم"(٨٦) و"وفيات الأعيان"(٨٧) و"الخزانة"(٨٨) عن جمهرة ابن الكلبي في الأخيرة.

والثانية- ولعل الأصل فيها ابن سلام-: سحيم بن وثيل بن أعيفر بن أبي عمرو بن أهاب بن حميري" كما نرى في "طبقات" ابن سلام(٨٩) و"شرح شواهد المغني" للسيوطي(٩٠)، وهي رواية مرجوحة فيما أرى، وأظن أن الأولى هي الصواب.

---

(٨٦) جمهرة الأنساب لابن حزم ص٢٢٧.

(٨٧) "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر- بيروت سنة ١٩٧٢-٧١ ج٦ ص٧٨.

(٨٨) خزانة الأدب ج١ ص١٢٨.

(٨٩) "طبقات فحول الشعراء" لابن سلام – تحقيق محمود شاكر – مطبعة المدني سنة ١٩٧٤ ص٥٧١.

(٩٠) "شرح شواهد المغني" للسيوطي، تحقيق أحمد ظافر كوجان- منشورات مكتبة الحياة سنة ١٩٦٦ ص٤٦١.

على أن الروايتين كلتيهما لا ذكر لعوف فيهما، ولكن ابن الأعرابي[٩١] ينص أن "وثيل بن عوف أبو سحيم بن وثيل" وفي "اللسان" (لزم): "وثيل بن عوف".

وإذا رجعنا إلى المظان، وجدنا أن هناك فارساً اسمه بشر بن عمرو بن جوين، له ذكر في يوم طحفة، حيث أسر حسان بن المنذر، كما في "الاشتقاق"[٩٢] لابن دريد، و"الكامل في التاريخ"[٩٣] و"العقد"[٩٤]. ومع أن مصادر أخرى، كالنقائض[٩٥]، تذكر أن الذي أسر حسان بن المنذر يوم طحفة كان عمرو بن جوين، إلا أن ما يهمنا من الأمر هو وصولنا إلى معرفة بشر بن عمرو هذا. وما رجحناه من نسب سحيم يقود إلى أن بشراً هو عم سحيم. ولا يستحيل أن يكون بشر أخاً لجد سحيم كما لا يبعد أن يكون عمه. فسحيم عاش أربعين سنة في الجاهلية، ويوم "طحفة" كان في عهد المنذر بن ماء السماء الذي توفي سنة ٥٦٣م، أي أن سحيماً لم يكن ولد يوم "طحفة" أو أنه كان صغيراً. وكل هذا لا يقودنا إلى ترجيح أي من الاحتمالين، لذلك يمكن قبول ما رآه الأستاذ الدالي في تصحيحه، ولكن ذلك يستوجب أن نخطئ كتب الأنساب أو أن نخطئ الغندجاني.

٦٦- وجاء في المستدركات – ص١٢١-: "زوبر" فرس الجميح وفرس أخيه عرفطة، عدهما المحقق فرسين، ولا أظنهما إلا واحداً. والجميح هو منقذ بن

---

(٩١) أسماء خيل العرب وفرسانها ص١٠٧.

(٩٢) الاشتقاق لابن دريد ص٢٢٤.

(٩٣) "الكامل في التاريخ" لابن الأثير تحقيق كارلوس يوهان تورنبرغ، دار صادر ودار بيروت سنة ٦٥-١٩٦٧ ج١ ص٦٤٩.

(٩٤) "العقد الفريد" لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين وآخرين، صورة عن طبعتي لجنة التأليف الثانية والثالثة، نشر دار الكتاب العربي بيروت ج٥، ص٢٣٤.

(٩٥) النقائض ص٦٨.

الطماح، ووهم المحقق في ص١٢٠، ١٢١ حين ذكر أنه الجميح بن منقذ بن الطماح.

٦٧- وجاء في الصفحة نفسها: "زيم فرس جابر بن حيي التغلبي" هكذا بياء بعد الحاء، تصحيف جابر بن حني بالنون، كما عند ابن الأعرابي[٩٦] و"المخصص"[٩٧]. وانظر "شرح المفضليات"[٩٨] فهناك نسبه .

٦٨- وجاء – ص١٢٢- :"السرحان فرس عمارة بن حرب البحتري" وأنشد بيتاً شاهداً. و"السرحان"، منسوب في "الحلبة"[٩٩] إلى راشد بن شماس العني مع ذكر الشعر الذي استشهد به الغندجاني.

٦٩- وجاء – ص١٢٤- خامس أبيات لعبيدة بن ربيعة بن قحفان:

وَكفي يستقل بحمل سيفي وهي مما تهضمني امتناع

وصواب العجز: "وبي ممن تهضمني امتناع" كما في "الخزانة"[١٠٠].

٧٠- وجاء – ص١٢٥-: "سمحة .. فرس جزء بن خالد الكلابي". وأرجح أنها سحمة فرس جزء التي ذكرها المحقق في الصفحة ١٢٨ من المستدركات، حرفت عند الغندجاني.

ولا وجه لاستدراكها على أية حال.

---

(٩٦) أسماء خيل العرب وفرسانها، ص١٥٢.

(٩٧) "المخصص" لابن سيده، تحقيق الشنقيطي – نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٣٢١هـ المكتب التجاري، بيروت ج٦ ص١٩٧.

(٩٨) شرح المفضليات ص٤٢٢.

(٩٩) الحلبة ص٤٩.

(١٠٠) خزانة الأدب ج٢ ص٤١٤.

٧١- وجاء – ص١٢٦-: "سراج للمحلق بن حنتم". صوابه كما في "التكملة" (سرح) و"القاموس" (سرح) و"التاج" (سرح): "سراح" بالحاء المهملة لا الجيم.

٧٢- وجاء – ص١٢٩ في المستدركات -: "سكاب فرس الأجدع بن مالك" هكذا على وزن فعال مبنياً على الكسر. على أنه جاء في "التكملة" (سكب) مضبوطاً بالتنوين. قال: "وسكاب – مجرى- فرس الأجدع بن مالك". وأرجح التنوين، إذ إنني لم أجد: "ما بنته العرب على فعال" سوى فرس عبيدة بن ربيعة ابن قحفان[١٠١]، ولا شك في أن اسم هذه الأخيرة على وزن فعال المبني على الكسر.

٧٣- وجاء – ص١٣٣-: "الشوهاء لعمرو بن مالك الأودي" ثم أنشد الغندجاني بيتي شعر للأفوه الأودي في أولهما ذكر "الشوهاء". وأقول: وجدت البيت الشاهد في "ديوان الأفوه"[١٠٢] فكان اسم الفرس فيه: "الصرماء". وورد البيت أيضاً في "معاهد التنصيص"[١٠٣] لكن اسم الفرس هناك : "الشهباء"..

٧٤- وجاء – ص١٣٤-: الشيط فرس خزز بن لوذان .. وهو ابن النعامة". وهو في "الحلبة"[١٠٤] في حرف السين المهملة باسم "السبط بن النعامة"- بالسين المهملة والباء الموحدة-.

---

(١٠١) "ما بنته العرب على فعال" للصغاني تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٤ ص١١.

(١٠٢) "ديوان الأفوه الأودي" ضمن "الطرائف الأدبية" تحقيق عبدالعزيز الميمني، مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٧، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، ص١٣.

(١٠٣) "معاهد التنصيص على شواهد التلخيص" للعباسي تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٤٧، نشر عالم الكتب ج٤ ص١٠٧.

(١٠٤) الحلبة ص٤٩.

على أن الشاهد الذي أتى بعجزه الغندجاني وهو:

(ويكون مركبك القعود ورحله) وابن النعامة يوم ذلك مركبي

لا يدل على أن "ابن النعامة" فرس، فقد جاء في "جمهرة الأمثال"(١٠٥) أنه يعني ابن النعامة القدم. وهذا التفسير هو الأليط. فقد جاء قبل هذا البيت:

إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي

ثم جاء بعده بيت يوضح المعنى هو:

وأنا امرؤ إن يأخذوني عنوة أقرن إلى شر الركاب وأجنب

فالشاعر يخاطب زوجه مبرراً اعتناءه بفرسه وإيثاره له بالغبوق دونها، فيقول لها: إنك إن أخذت فإن للرجال فيك أرباً فيكرموك بإركابك الجمال، أما أنا فعند أسري يكون مركبي قدمي وأقرن إلى شر الركاب، فأنا أعد فرسي اجتناباً لمثل هذا الموقف.

٧٥- وجاء – ص١٣٦-: "الشقراء: ذكر ابن الأعرابي .. أنها لزهير بن جذيمة، فأنكر أبو الندى ذلك وقال: هي لخالد بن جعفر بن كلاب، واسمها حذفة". ثم قال المحقق في الحاشية: "ولا أساس لحيرته بشأن حذفة فإنما هي فرس أخرى". وأقول: إن سبب إنكار أبي الندى لما ذكر ابن الأعرابي هو أن خالد بن جعفر بن كلاب، وهو على "الشقراء" هذه، قتل زهير بن جذيمة، وكان زهير ممتطياً "القعساء" ويذكرون أن زهيراً قال عندما شاهد خالداً يدفع فرسه نحوه: "شيئاً ما يريد

---

(١٠٥) جمهرة الأمثال ج١، ص٣٦.

السوط إلى الشقراء" وكان يعني "حذفة" هذه، فلعل ابن الأعرابي توهم لذلك أن "الشقراء" فرس زهير. وانظر "تمثال الأمثال"(١٠٦) ومعجم ما استعجم"(١٠٧) .

٧٦- وجاء – ص١٣٨-: "شعفر لشمير بن الحارث الضبي"- بالشين المعجمة في شمير – وأشار المحقق في الحاشية إلى أنه ورد في "القاموس" (شعر) لشمير. والصحيح أنه ورد في "القاموس" (شعفر) لسمير بالسين المهملة. كذلك هو في "التكملة" (شعفر) لسمير بالسين المهملة أيضاً.

٧٧- وجاء – ص١٤٠ في المستدركات – بيتا شعر عجز الثاني منهما: "تفاوت أحياناً وحيناً تتابع" هكذا بضبط "تفاوت" بفتح التاء والواو، و"تتابع" بفتح التاء والباء، أي: تتفاوت وتتابع. والصواب في ذلك ضم تاءي الابتداء وكسر الواو والباء. إذ إن المعنى: تسبق أحياناً وحيناً تأتي تالية.

٧٨- وجاء – ص١٤٦-: "صوبة فرس مرة بن حيان بن مرة" على أن الغندجاني ذكر في الصفحة ٧٢ عند كلامه عن "الحسير" أن "صوبة" لحيان بن مرة وليست لابنه. وجميع المظان تقول إنها لحيان، وقد تصحف اسمه وتحرفه، ولكن أحداً لم يذكر أنها لمرة بن حيان. فلعل الصواب ما ذكرنا. على أنه لا يبعد أن يكون مرة أخذها من أبيه وراثة أو هبة.

٧٩-وجاء – ص١٥٠- من المستدركات: "الصبوح" وأنشد بيتاً لأبي دؤاد وتعليق ابن الأعرابي عليه. قال: "ويروى فيه: الغمامة والصبوح ولاحق"، والصواب: "ويروى: فيه الغمامة .." وانظر البيت عند الغندجاني- الصفحة

---

(١٠٦) "تمثال الأمثال" للعبدري تحقيق د. أسعد ذيبان، دار المسيرة – بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٨٢ ص٤٦٨.

(١٠٧) "معجم ما استعجم" للبكري- تحقيق مصطفى السقا- الطبعة الأولى ٤٥- ١٩٥١م مطبعة لجنة التأليف والترجمة ص٦٧٠.

١٨٦-. هذا وقد اختلف في اسم أبي داود: أهو بالهمز أم بالتسهيل: والتسهيل فيه أرجح.

٨٠- وجاء في الصفحة نفسها من المستدركات أيضاً: "الصحيح فرس لأسد ابن الرهيص الطائي". وليس بذاك، فهو الأسد الرهيص، لقب له، واسمه جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط، وقيل: بل المكفف بن عمرو بن ثعلبة بن رومان. وهو قاتل عنترة فيما يزعمون. وانظر "المؤتلف والمختلف"(١٠٨).

٨١- وجاء – ص١٥٢ في المستدركات-: "الصموت فرس المثلم بن عمرو التنوخي" وأنشد له بيتاً شاهداً:

حتى أرى فارس الصموت على أكساء خيل كأنها الابل

نقلاً عن شرح المرزوقي للحماسة. وعنده أن فارس الصموت هو المثلم قائل البيت، والصموت فرسه. وكذلك هو عند ابن بري في "التنبيه والإيضاح"(١٠٩). أما التبريزي، فمع أنه يرى الوجه أن يكون يعني بفارس الصموت نفسه، لكنه ينقل عن أبي هلال في شرح البيت أن الصموت فرس، وأن الشاعر تمنى أن يلقى فارسه(١١٠). فهذا يدل على أن "الصموت" عند أبي هلال لآخر غير المثلم.

٨٢- وجاء في الصفحة نفسها من المستدركات أيضاً: "صهي فرس للنمر بن تولب". وأظنها هي "صهبى" التي وردت عند الغندجاني الصفحة ١٤٦، فإني رجعت إلى شعر النمر بن تولب فلم أجد فيه سوى "صهبى" فلعل صهياً تحريف..

---

(١٠٨) "المؤتلف والمختلف" للآمدي – تحقيق عبدالستار أحمد فراج، نشر عيسى البابي الحلبي- سنة ١٩٦١، ص١٣٨.

(١٠٩) "التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح" لابن بري، تحقيق حجازي وعبدالعليم الطحاوي، الطبعة الأولى سنة ٨٠-١٩٨١- مجمع اللغة العربية المصري ج١ ص٢٨.

(١١٠) شرح التبريزي لديوان الحماسة ج٢ ص١٩.

٨٣- وجاء – ص١٥٤-: "الضحياء فرس عمرو بن عامر بن صعصعة". ولا عمرو في أبناء عامر بن صعصعة، إذ إن كتب الأنساب ذكرت له من الأبناء: ربيعة، وهلالاً ونميراً، وسواءة. و الصواب في "الضحياء" ما ذكره ابن الأعرابي(١١١) وابن حزم(١١٢)من أنها فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

٨٤- وجاء، في الصفحة نفسها، شطرا رجز نسبهما إلى مقاتل بن حيي هما:

مقاتـــــل للضـــــيف والحـــــرون
محــض ولــيس المحــض كــالهجين

وقال المحقق في الحاشية: "في الأصل (مقابل) في الموضعين، ولا وجود له في أسماء العرب". وأقول: إن أصاب المحقق في تصحيح اسم الشاعر، فما أصاب في تصحيح الرجز. وقد ورد الشطران في "العباب" (ضيف) و"التاج" (ضيف)، وفيهما: "مقابل" كما في أصل الكتاب. ونسبهما في "العباب" إلى مقاتل بن حني، وفي "التاج" إلى مقاتل بن جني. فيتبين من كل هذا أن الرجز جاء في الأصل صواباً، وتوهم المحقق أن بداءة الشطر الأول هو اسم الراجز، فصحح كما توهم، وليس بذاك، فالمقابل هو كريم النسب من قبل أبيه وأمه.

---

(١١١) أسماء خيل العرب وفرسانها ص١٣٣.

(١١٢) جمهرة الأنساب لابن حزم ص٢٨١.

٨٥- وجاء – ص١٥٥-: "الضبيح لخوات بن جبير الأنصاري" وضبطه المحقق كزبير، كما في "القاموس" (ضبح). على أن الصغاني ضبطه في "التكملة" (ضبح) كأمير.

٨٦- وجاء – ص١٦١-:" ظبية فرس قمامة المزني، استعارها منه أبو المهوش الأسدي ..." ثم أنشد بيتين من قول أبي المهوش هذا، ثانيهما:

ظننتم أن ظبية لن تؤدي ورائي السوء يزري باللئام

على أنه جاء في "الحلبة"(١١٣) أن اسم الفرس "طيبة"، وأراها من تصحيفات صاحب "الحلبة" إذ أوردها ضمن حرف الطاء المهملة، وأميل إلى رواية الغندجاني فقد أجمعت بقية المصادر عليها. وصاحب الفرس في "الحلبة" هو الهواش الأسدي، ولم أقع على الهراس أو الهواش الأسدي وأظنه وهماً. وأبو المهوش الأسدي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، واسمه في "الخزانة"(١١٤) ربيعة بن وثاب الأشتر بن حجوان بن فقعس، عن ابن الكلبي في جمهرته، أو حوط بن رئاب عن الغندجاني في "ضالة الأديب" وجاء في "النقائض"(١١٥): أبو المهوش بن ربيعة بن حوط الفقعسي. ويرى الأستاذ أحمد راتب النفاخ* أن ما جاء في "الخزانة" و"النقائض" تحريف نساخ، وصواب الاسم فيهما: ربيعة بن حوط بن رئاب، سقط من الأولى (حوط) وحرف (رئاب)، وزيد في الثانية (بن). أما بيت الاستشهاد فقد كان عجزه في "الحلبة": ورأي السوء يزري بالكرام و"الكرام" في

---

(١١٣) الحلبة ص٥٣.

(١١٤) خزانة الأدب ج٣ ص٨٦.

(١١٥) النقائض ص٣١١.

* "نظرات في نظرات" – ٢- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – مج (٦٠) ص(٣٢٦).

البيت أليط. لذا أرى أن صواب العجز: "ورائي السوء يزري بالكرام" فبه يستقيم المعنى.

٨٧- وجاء – ص١٦٢ – من المستدركات: الظل فرس مسلمة بن عبدالملك "وفي" "المنمق" ص٥١٧- نقلاً عن "فائت الحلبة" للدكتور الضامن – "الرطل" لمسلمة. وعند الدمياطي ص١٨٦: "الطل" لمسلمة أيضاً. وأظنها كلها واحداً.

٨٨- وجاء في الصفحة نفسها من المستدركات أيضاً: "الظليم فرس مؤرج السدوسي" عن ابن الأعرابي. ونقل عنه أنه طرد عليه النعمان بن زرعة يوم ذي قار، وقال في ذلك:

وأفلتنا النعمان فوت رماحنا وعند قطاة المهر (لدن) أسمر

وأقول: لم أجد من ذكر أن مؤرجاً طرد النعمان بن زرعة، وإنما تجمع المظان على أن الذي طرده ففاته هو مرثد بن الحارث. على أن ابن النديم يفسر لنا هذا الأمر حين يقول في الفهرست"(١١٦): "وجدت بخط ابن المعتز: مؤرج بن عمرو النسابة من ولد مؤرج واسمه مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة ابن عمرو بن سدوس" فهو ينص على أن مورجاً لقب مرثد بن الحارث، ويؤيده في ذلك "الأغاني"(١١٧) حيث ساق أبو الفرج نسب مرثد بن الحارث، فكان كما قال ابن النديم. ثم أنشد له بيتين في حادثة إفلات النعمان بن زرعة هما:

وخيل تبارى للطعان شهدتها فأغرقت فيها االرمح والجمع محجم

---

(١١٦) "الفهرست" لابن النديم تحقيق رضا تجدد. طبع طهران سنة ١٩٧١ ص٥٣.

(١١٧) "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني، مراجعة وتحقيق عبدالستار فراج، نشر دار الثقافة، بيروت سنة ٥٥- ١٩٦٤ ج٢٣ ص٢٣٣.

وأفلتنـــي النعمـــان قـــاب رماحنـــا وفـــوق قطـــاة المهـــر أزرق لهـــذم

وهذا يقودنا إلى أن تصحيح عجز البيت الشاهد ليس كما رأى المحقق، وتبعه في ذلك الدكتور عبدالقادر أحمد محقق كتاب "أسماء خيل العرب وفرسانها" لابن الأعرابي(١١٨)، بل القراءة الصائبة هي:

وعند قطاة المهر أسمر لهذم

٨٩- وجاء في الصفحة نفسها: "الظليم لفضالة بن هند بن شريك" وأنشد المحقق بيتين لفضالة عن ابن الكلبي وابن الأعرابي. وأولهما عند الغندجاني – ص٢١٤ – مع بيتين آخرين لفضالة، ولكنه هناك "اللطيم". وأظنهما واحداً فبيت الاستشهاد واحد، ولا وجه لاستدراك الظليم.

٩٠- وجاء – ص١٦٤- بيت للفرزدق شاهد على "العباية" هو:

يعدي علالات العباية إذ دنا له فارس المدعاس غير المعمر

وقد عرض للبيت من التحريف والتصحيف ما أحال معناه. وصوابه عن "النقائض"(١١٩) : "يغدي علالات" و"غير المعمر".

٩١- وجاء في الصفحة نفسها: "العالية لعمرو بن ملقط الطائي، قال فيها:

---

(١١٨) أسماء خيل العرب وفرسانها ص١٦١.

(١١٩) النقائض ص٦٤٣.

إنك قد يكفيك بغي الفتى وداره أن تركب العالية"

ولعلّ الغندجاني وهم في ظنه أن العالية فرس، والأرجح أن الشاعر يقصد الرمح، فما وقعت على فرسٍ بهذا الاسم على كثرة المظان التي نظرت فيها.*. والعالية أعلى القناة.

٩٢- وجاء – ص١٧١-: "العصماء لبني تميم"، ولم أجدها في المظان. بلى: وجدت "العصماء" لرجل من بني تميم الله بن ثعلبة، أخذها منه الجراح بن الأسود بن يعفر – وهو تميمي- ثم أعيدت إلى صاحبها. وانظر "شرح أبيات سيبويه"(١٢٠) لابن السيرافي، و"فرحة الأديب"(١٢١)، فلعلها هذه، فإن لم تكن هي، فهذه من المستدركات.

٩٣- وجاء – ص١٧٢-: "علوى لخفاف بن ندبة" ثم أنشد له بيتاً فيه ذكر "علوى". وورد البيت في "الحلبة"(١٢٢) منسوباً إليه ولكن بذكر "جلوى" عوضاً عن "علوى". وهذا يقودنا إلى الظن أن "جلوى" التي استدركها المحقق في الصفحة (٦٩) من الكتاب هي "علوى" هذه، ولا وجه لاستدراكها هناك.

٩٤- وجاء – ص١٧٦- بيت لعامر بن قيس بن جندب فيه ذكر للعضوض وفرافر، الأخير بفائين كما هو عند ابن الأعرابي(١٢٣) أيضاً، ونسب

---

* ذكر صاحب "الخزانة" (٦٣٣/٣) أن ابن الأعرابي فسر (العالية) في نوادره بالرمح، وأخذ الغندجاني عليه هذا التفسير، أما أبو زيد فقد ذكر في نوادره (ص٢٦٩) المعنيين كليهما!!

(١٢٠) "شرح أبيات سيبويه" لابن السيرافي، تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث سنة ١٩٧٩ ج٢، ص٧٨.

(١٢١) فرحة الأديب ص١٩٨.

(١٢٢) الحلبة ص٢٩.

(١٢٣) أسماء خيل العرب وفرسانها ص١١٩.

الشعر هناك إلى جابر بن عبدالله. على أن الغندجاني ذكر لعامر بن قيس هذا فرساً اسمه القراقر، بقافين، في الصفحة ٢٠١، وجاء هكذا أيضاً في "التكملة" (قرر)، و"القاموس" (قرر)، و"المخصص"(١٢٤)، وأظنه الصواب.

٩٥- وجاء – ص١٧٧-: "العوجاء فرس عامر بن جوين الطائي". وعلق الزبيدي في "التاج" (عوج) على ذلك بقوله: "صوابه عمرو بن جوين. وكون أن العوجاء فرس له لم يذكروه، وغاية ما يقال إن المصنف أخذه من قوله:

إذا أجـــأ تلفعـــت بشـــعابها علـــي وأمســـت بالعمـــاء مكللـــة
وأصـــبحت العوجـــاء يتهـــز جيـــدها كجيـــد عـــروس أصـــبحت متبذلـــة

– وبعضهم يرويه لامرئ القيس– فالمراد بالعوجاء هنا أحد جبلي طيء فليحرر". وأقول: نقل صاحب "التاج" هذا الشعر عن "اللسان" (عوج) دون أن يذكر ذلك. وهو هناك منسوب إلى عمرو بن جوين الطائي، وهو تحريف صوابه عامر بن جوين. وقاد هذا التحريف صاحب "التاج" إلى الخطأ حين صحح اسم الشاعر. والبيتان لعامر بن جوين ضمن ثلاثة عشر بيتاً في "الاختيارين"(١٢٥). أما ما ذكر من أن "العوجاء" ليست فرساً، فإني أميل إلى الأخذ به.

٩٦- وجاء من المستدركات – ص١٧٨-: "العَرن فرس عمير بن جبل البجلي". وقد ذكرنا في الفقرة (٢) أنه والأرن واحد على الأرجح، فهو ليس من المستدركات.

---

(١٢٤) المخصص لابن سيده ج٦ ص١٩٦.

(١٢٥) "كتاب الاختيارين" للأخفش الأصغر تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٤ ص١٣٥.

٩٧- وجاء ص١٧٩- في المستدركات أيضاً: "العصا فرس قصير بن سعد اللخمي". وأقول: هي فرس جذيمة الأبرش اللخمي التي ذكرها الغندجاني في الصفحة ١٦٧ من الكتاب، نجا عليها قصير عند القبض على جذيمة فيما روي من قصته المشهورة مع الزباء، فلا وجه لاستدراكها إذن.

٩٨- وجاء – ص١٨٣-: "الغبراء لحمل بن بدر" وعد المحقق- في فهرس الأعلام والفرسان ص٢٩٧- صاحب هذه الفرس وحمل بن بدر عن عوف، خاصي "خصاف" الذي ذكره الغندجاني في الصفحة ٩٠، واحداً. وأخطأ المحقق في هذا. فحمل بن بدر بن عوف ربعي من بكر بن وائل، وحمل بن بدر صاحب "الغبراء" غطفاني من ذبيان.

٩٩- وجاء – ص١٨٦-: "غُطَيْف لعبدالعَزيز بن حاتَم الباهِليّ" وهو في "العّباب" (غطف) و"التّكملة" (غظف) بالظّاء المعجَمة. ولكنّ الصّغاني قال في "التّكْمِلة": أخشى أنْ يكونَ تَصْحيفاً.

١٠٠- وجاء – ص١٨٨-: "الغُرَيْرَة فرس شُرَيْح بن الأحْوَص" ضبطها المحقِّق بضمِّ الغين وفتح الرّاء. وهي في "الحَلْبة"(١٢٦) بفتح الغين وكسر الرّاء الأولى. وذكر المحقِّق من مستدركاته في الصفحة ١٨٩ من الكتاب: "الغَدِير" لشُرَيْح أيضاً نقلاً عن "البَيان والتّبيين" ولا أُظنُّهُما فرسَيْن مختلفَيْن.

١٠١- وجاء – ص١٩٠- في المستدركات: "الغَيَد لبني تغلب" نقلاً عن "جَواب السّائل" وهو تحريف صوابه: "القَيْد" الذي أورده الغُنْدِجانيّ في الصّفحة ١٩٩. ولا وَجْهَ لاستدراكه.

١٠٢- وجاء – ص٢٠٠- بيتان لسُوَيْد بن شَدّاد العَبْشَمِيّ هما:

---

(١٢٦) الحلبة ص٥٦.

أصَـــحْبي لَـــئِنْ بِعُـــتْم قَســـامِ وَرُحْـــتُمُ جَـــذَالَى لنعْمـــت نَهْـــرَةُ المُتَقَـــدِّمِ
وَقُـورٌ إذا قامَـتْ علـى ظَهْـرِ مَـوْطِن دَرُوكٌ إذا قـــال المُغَـــوِّرُ ألجِـــمِ

ولا وجه لنَهْرَة والمُغَوِّر في البيتين، والصواب – كما ورد في "ما بَنَتْه العَرَب على فَعال"(١٢٧) – "مُهْرَة المُتَقَدِّمِ" و"إذا قال المُغَوِّثُ".

١٠٣– وجاء – ص٢٠١–: "القَبِيلَة لحُصَيْن بن مِرْداس الصَّمُوتيّ" وهي في "الحَلْبة"(١٢٨) لمرْادس بن حُصَيْن، من بني عبدالله بن كِلاب، وكذلك في "نوادر أبي زَيْد"(١٢٩) و"اللسان" (ذرع) و(قبل). والصَّمُوت ابن عَمْرو بن عَبْدِالله بن كِلاب.

١٠٤– وجاء – ص٢٠٣– في المستدركات: "قَسَامَة فرس لبني جعدة" وقد ذكرها الغُنْدِجانيّ في الصفحة ١٩٨ باسم "قَسام"، فهي إذن ليست في عِداد ما يمكن استدراكه.

١٠٥– وجاء في الصفحة نفسها: "قَيْد فرس لملوك بني ماء السّماء" وأنشد بَيْتَيْ شِعْر جاء ذكر "قيد" في ثانيهما. على أنّ الغُنْدِجانيّ كان نصَّ في الصّفحة ١٩٩ أن قيداً المذكور في الشعر هو لبني ثعلب، ولعله وهم في هذا، وأصاب المحقِّق إذ عدَّهما فَرَسَيْن.

---

(١٢٧) ما بنته العرب على فعال ص٩٥.

(١٢٨) الحلبة ص٥٧.

(١٢٩) "النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري تحقيق د. محمد عبدالقادر، دار المشرق بيروت سنة ١٩٨١ الطبعة الأولى ص١٤٩.

١٠٦- وجاء – ص٢٠٥- بيتان نسبَهما الغُنْدِجانيّ إلى ابن العائِف الضَّبِّيِّ – عن أبي النّدى – وهما في "النّقائِض"(١٣٠) ضمن قصيدةٍ من عشرة أبياتٍ نُسِبَتْ هناك إلى ابن القائف الضّبِّي (بالقاف).

١٠٧- وجاء – ص٢٠٨-: "كَزازِ للحُصَيْنِ بن عَلْقَمَة السُّلَمِيّ، قال فيها:

عَدَلْتُ كَزازِ لِصَدْرِ اللَّطيمِ كَأَنَّهُما في قَرَنْ"

وفي "التّكملة" (كرز) و"القاموس" و"التاج" (كرز): "كَراز" كسحاب، عن ثعلب. ولكنهم ذكروا أنّ غيره رواه "كَزازِ" زِنَةَ قَطامِ، بِزاءَيْن. وورد البيت في "ما بنته العرب على فعال"(١٣١) وفيه: "كَصَدْرِ الظَّليم"- اقرأ: لِصدر-. و"الظليم"- في مستدركات الحمقق ص١٦٣ – لفضالة بن هِنْد، و"اللطيم" عند الغُنْدِجانيّ – ص٢١٤- لِفَضالة بن هِنْد أيضاً. وهما لا شكّ واحد، وسُنَبِّين ذلك في موضعه.

١٠٨- وجاء – ص٢١٢ في المُسْتَدْرَكات-: "الكِبْكِب فرس قيس بن الغَوْث". وفي "مُعْجَم ما اسْتَعْجَم"(١٣٢) أن فرسَ قَيْس بن الغَوْث بن أنْمار "كُبَّة"، وكان يُسَمّى "قَيْس كُبَّة" وكذلك في "التّكملة" (كبب).

١٠٩- وجاء في الصّفحة نفسها من المستدركات: الكَلْب هو ابن الأخْرَس لخَيْبَريّ ابن الحُصَيْن الكَلْبّي. كذا قال الغُنْدِجانيّ في – كَهْمَس-" وهذا يعني أن "الكَلْبَ" ليس مما فات الغُنْدِجانيّ، وأخطأ المحقِّق حين لم يُفْرِد لكُلٍّ من "كَهْمَس" و"الكَلْب" رقمين مختلفَيْن في موضعهما.

---

(١٣٠) النقائض ص ١٩٥.

(١٣١) ما بنته العرب على فعال ص٥٣.

(١٣٢) معجم ما استعجم ص٦١.

١١٠- وجاء – ص٢١٤-: "اللَّطيم لفضالة بن هند الغاضِريّ. قال حين قَتَل شُرَيْحاً النُّمَيْريّ:

جَـدَعْتُ أنُـوف الْحُمْـسِ يَـوْمَ لَقيتهـا بِخَيْـر غُـلامٍ مِـنْ نُمَيْـرِ بـن عـامِرِ
نَصَـبْتُ لَـهُ صَـدْرَ اللَّطـيم وآلـةً شُـراعِيَّةُ فِـي كَـفِّ حَـرّانَ ثـائِرِ

صوابها: ألَّة، هي الحَربة عَريضة النصل.

وكان المحقِّق أنشد البيت الثّاني في مستدرَكاته – ص١٦٣- شاهداً على "الظليم" فرس فضالة بن هند، ورواية صَدره هناك: "نَصَبْتُ لَهُمْ صدر الظّليم وصعدة". وهذا يدُلُّ على أن "اللّطِيم" و "الظّليم" واحد. وكان على المحقِّق أن يكتفي بذكر الاختلاف في الاسم ضمن تعليقاته، دون استدراكه.

١١١- وجاء – ص٢١٥-: "ولاحِق أيضاً لعتيبة بن الحارث بن شِهاب. قال أبو الندى: هذا صحيح، وهو المُكَسَّر الذي يجيء ذكره في الكتاب". وعلّق المحقق على هذا بقوله: "بل إنّ المكسر هو فرس آخر لعتيبة بن الحارث". ولم يذكر كيف وصل إلى هذا.

وبغياب الدَّليل على ما أتى به المحقِّق فالأوْلى أن نقبل بما قال أبو النَّدى وليس بِبِدْعة أن يُسَمّى الفرس اسمين أو أكثر، فمَزْنُوق عامِر بن الطُّفَيْل كان يدعى "الوَرْدَ" و"الكَلْبَ" و"المَزْنُوق".

١١٢- وجاء ص٢١٦-: "لازِم لِوَثيل الرَّياحيّ. قال أبو النّدى: هو لبشر بن عَمْرو بن أهَيْب" وعلّق المحقق على ذلك بقوله: "ولعلهما فرسان باسم واحد". والصواب أنهما فرس واحد. وبِشْر بن عمرو (بن جُوَيْن) بن أُهَيْب هو أخو وثيل

على الأرْجح، وَعَمُّهُ حسب ما يرى الغُنْدِجانيّ، كما ذكرنا في الفقرة (٦٥) من هذا البحث.

١١٣- وجاء – ص٢١٨- من المستدركات: "لاحِق الأكبر فرس لغَنِيّ" أقول: هو لاحِق الذي أورده الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٢١٤ وذكر أنه لِغَنيّ. وما كان على المحقِّق أن يعدَّه من فائت الكتاب.

١١٤- وجاء في الصفحة نفسها من المُسْتَدْرَكات أيضاً: "اللَّطِيم فرسٌ لَرِبيعَة بن مُكَدَّم في أنْساب الخَيْل .." ثم أنشد بَيْتَيْن على أنهما لِرَبيعَة بن مُكَدَّم، ووَهِم في نقله عن ابن الكَلْبيّ، فهذا نسبهما[١٣٣] إلى ابن غَادِيَة الخُزاعيّ. وَعَزا الغُنْدِجانيّ أوّلهُما في الصّفحة ٢٢٤ إلى نُبَيْشَة بن حَبيب. وسنعود إلى هذين البيتَيْن لاحقاً، في الفقرة ١١٩,

١١٥- وجاء – ص٢١٩-: "المَشْهُور فرس قُطْبَة بن شهاب الجَدَليّ" وأنشد له بيتين ذكر فيهما "المَشْهُور" هذا. وأقول: البيتان يوحيان أن "المَشْهُور" سيفُه وليس فرسه. ويؤكِّد هذا أن كُتُبَ الخيل لم تذكر "المشهور". وما جاء في "التكملة" و"القاموس" مصدره – لا شك- كتاب الغُنْدِجانيّ هذا.

١١٦- وجاء – ص٢٢٠-: "المُحَلَّقَة فرس عُبَيد الله بن الحُرّ". وهي "الملحقة" في "الأخبار الطوال"[١٣٤].

١١٧- وجاء – ص٢٢١- ثلاثة أبيات لمالك بن نُوَيْرَة في "المُكَسَّر" فرس عُتَيْبَة بن الحارث بن شِهاب، ثانيهما:

---

(١٣٣) أنساب الخيل ص٢٨.

(١٣٤) "الأخبار الطوال" لأبي حنيفة الدينوري، تحقيق عبدالمنعم عامر. مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ وزارة الإرشاد والثقافة. نشر مكتبة المثنى، ص٢٥١.

فَلَو زَهِمَ الأصْلابُ مِنْهُ لَخالَطَت جَبينُك إذ أرْمي جَبينَ المُكَسَّرِ

ويُسْتَشَفُّ من البيت أنّ قائِلَه هو فارس "المُكَسَّر" عُتَيْبَة، خلافاً لنسبته.

وصواب رواية العجز – عن ابن الأعرابيّ(١٣٥) وابن الكَلْبيّ(١٣٦) – "عتيبة إذ أدمى جَبِينَ المُكَسَّرِ".

١١٨– وجاء – ص٢٢–: "مِحَاج لمِالك بن عوف النَّصري". وهو في "التكملة" (مجح): "مجاح" بتقديم الجيم على الحاء، عن ثعلب، ثم ذكر اختلاف رواية الغندجاني. وأورد الفيروزبادي الروايتين في (محج) و(مجح).

١١٩– وجاء ص٢٢٤–: "مَصاد فرس نُبَيْشَة بن حبيب قاتلِ رَبِيعَة بن مُكَدَّم. وفيه يقول نُبَيْشَة:

نَصَبْتُ مَصاداً لِصَدْرِ اللَّطِيمِ حَتّى كَأَنَّهُما في قَرَنْ"

ثم قال: "أنكر أبو النَّدى هذه الرّواية، قال: الصّحيح: نَصَبْتُ كَزازِ لصَدْرِ اللَّطيم" وهو يعني "كَزازِ" حصين الفوارس بن علقمة السلمي، و"لطيم" فَضالة بن هندٍ الغَاضِريّ. وفيما ذكر الغُنْدِجانيّ شيئان لم يشر إليهما المحقِّق:

أوَّلهما أنّ "مصاداً" هذا لا يجوز أن يكون فرس نُبَيْشَة، إذ المروي أنّه قتل رَبيعةَ بن مُكَدَّم وهو على فرسه "الأحْزَم" – وانظر الصفحة ٤٤ من الكتاب – فإن صَحَّ أن المقصود باللَّطيم في البيت فرس ربيعة بن مُكَدَّم، فقائلُ الأبيات لا شكّ ابن غادية الأسلميّ كما جاء عند ابن الكلْبيّ.

وثانيهما أنّ صاحب "الحَلْبَة"(١٣٧) ذكر أن اسمه "الظّليم" وليس "اللّطيم".

---

(١٣٥) أسماء خيل العرب وفرسانها ص١١١.

(١٣٦) أنساب الخيل ص٦٠.

١٢٠- وجاء – ص٢٢٤، ٢٢٥: "قال يَحيى بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر:

أبٌ لي أبيٌّ الخَسْفِ قَدْ تَعَلُمونَهُ وَصاحِبُ مَعْرُوف سِمامُ الكَتائِبِ

وأبي الخسف: خُوَيْلِد بن عبد العزى". والصواب: "آبي الخسف"، و"خويلد بن أسَد عَبْد العُزّى"، كما ورد في "العُباب" (عرف).

١٢١- وجاء – ص٢٢٥- عن "المُرْتجِز" فرس رسول الله (ص): "أهداه له رجل من محارب اسمه سواء بن الحارث بن ظالم جراد، سمي بذلك لحسن صهيله". وعلق المحقِّق في الحاشية: "كلمة (جراد) زيادة عند الغُنْدِجانيّ لم أجدها عندَ غَيْرِه" أقول: الصّواب كما هو في "الإصابة" – الترجمة ٣٥٧٨ – ابن حداد، من محارب ابن خصفة بن قيس عَيْلان. ويجوزُ أن يكون أيضاً: جواد، صفة للفرَس.

١٢٢- وجاء في الصفحة نفسها عن "مُناهِب": "وفيه يقول عُقْبَة الثَّعْلَبيّ:

أخَذتْ مِنْ مُناهِبِ وَصَريحٍ فَصَفاعِنْقُها مِنْ حَلّابِ"

وقد وردَ البيتُ في "خيل" أبي عبيدة* (١٨٠، ٣٠١) برواية: "أخَذَتْ من مُهَلَّب وصَريح .." ضمن أبياتٍ عَديدَةٍ عزاها في أكثر مِنْ مَوْضع إلى عُقْبَة بن مُكدَّمٍ التَّغْلِبيّ، نسبةً إلى تَغْلب. ومع أن "مُناهِباً" من خيل ثَعْلَبَة بن يَرْبوع، إلا أن "صَريحاً" و"حَلّاباً" من أفراس تَغْلب، فهل الصّواب ما جاء عند أبي عُبَيْدَة؟

١٢٣- وجاء – ص٢٢٧-: "مُزْلَق" كما ضبطه "القاموس". وهو في "التّكملة" (زلق) مضبوطاً باللام المشددة المفتوحة. وصوَّب صاحب "التّاج"- (زلق) – هذا الضبط.

---

(١٣٧) الحلبة ص٥٣.

* "كتاب الخيل" لأبي عبيدة، تحقيق د. محمد عبدالقادر أحمد. مطبعة النهضة العربية – القاهرة.

١٢٤- وجاء – ص٢٢٩-: "مَسْفُوح لصَخْر بن الحارث بن عَمْرو بن الشَّرِيد السُّلَمِيّ" صوابه: صَخْر بن عَمْرو بن الحارث بن الشَّرِيد، كما ورد في الصّفحة ٢٥٦ من الكتاب عند الحديث عن "الوَرْدِ" فرسه، كما ذكر ابن حَزْم في جَمْهَرَتِه(١٣٨).

١٢٥- وجاء – ص٢٣٥- في المُسْتَدْرَكات: "مِحاج فرس أبي جَهْل بن هِشام" وأحال على ابن الأعرابيِّ والقاموس. وهو عندَ ابن الأعْرابيِّ(١٣٩): "مِجاح" بتقديم الجيم: ووردت الروايتان في "القاموس" (محج) و(مجح). أما في "التكملة" (محج) فلم يورد الصغاني سوى الرواية الثانية "مجاح" نقلاً عن الغندجاني .. وقد يدُلّ هذا على نقص فيما بينَ أيدينا من الكتاب، فَلْم نَقَعْ على "مجاح" هذا في النّصّ.

١٢٦- وجاء في الصَّفحة نفسها من المستدركات: "المِدْعاس" فرس الأقرَع بين سُفْيان، و"المِدْعاس" فرس النُّواس بن عامرٍ المُجاشِعِيّ، وأحال على "اللسان" للأول، وعلى "العمدة" للثاني. وأقول: كلا الفرسين و"المدعاس" الذي ورد عند الغُنْدِجانيّ – الصفحة ٢١٩- واحد فالبيت الشّاهد واحد والقصة واحدة. وانظر "النقائض"(١٤٠) ففيها بيان القصة وأبيات الاستشهاد والاختلاف في اسم فارس "المِدْعاس".

١٢٧- وجاء – ص٢٣٧- في المستدركات: "المَزْنوق لعامرِ بن الطُّفَيْل"، ولا وجه لاستدراكه، فقد ذكره الغُنْدِجانيّ في الصّفحة ٢٠٦ وأفاد أنه يسمى "الكَلْبَ" و"الوَرْدَ" أيضاً: أسماء ثلاثة لفرس واحد.

١٢٨- وجاء – ص٢٣٨- من المستدركات أيضاً: "مصاد لابن غادية الخُزاعِيّ" وكُنّا ذكرنا شيئاً عن هذا الفرس في الفقرة (١١٥) من البحث. وهو ليس من فائت

---

(١٣٨) جمهرة الأنساب لابن حزم ص٢٦١.

(١٣٩) أسماء خيل العرب وفرسانها ص٨٥.

(١٤٠) النقائض ص٩٤٣، ٩٤٥، ١٠٩٦.

الكتاب، فقد أورده الغُنْدِجانيّ في الصّفحة ٢٢٤ ولكنه أشار إلى أنّه لنُبَيْشَة بن حبيب، فكان على المحقِّق أن يكتفيَ بذكر الاختلاف في اسم صاحب الفرس.

١٢٩- وجاء من المستدركات في الصفحة نفسها: "مَعْرُور"، وأنشد بيتاً لمُتْعبة بن عَلْقَمَة فيه ذكره، ثمّ أشار إلى شكِّه فيما يُزْعَم من أنّ "الحوّاء" و"المعرور" واحد. وأقول: أورد ابن الأعرابيّ(١٤١) "الحواء" و"معروراً" على أنهما فرس واحد، وذلك بعيد، لأن "الحواء" أنثى، و"المعرور" ذكر. وهما فرسان في "المخصَّص". هذا، وقد جاء البيت الشاهد – وفيه "الحواء"- منسوباً إلى عيينة (اقرأ: عُتَيبة) بن مرداس في "الحَلْبَة"(١٤٢).

وانظر ما ذكرنا في الفقرة (٤١) من هذا البحث.

١٣٠- وجاء – ص٢٤٠- في المستدركات: "مَيّاس لشُمَيْر بن رَبيعة الباهليّ"، صوابه سُمَيْر بالسّين المهملة مثل زُبَيْر. على أننا نعرف "مَيّاساً" لشَقيق بن جَزْء الباهِليّ، وسُمَيْر فارس "خصاف"، فلعل هناك سقطاً في أصل "حُلْيَة الفُرْسان" أدّى إلى وَهْم.

١٣١- وجاء – ص٢٤١- في المُسْتَدْرَكات أيضاً: "المُجَنَّحَة فرس طارِق بن ضَمْرَة بن جابِر"، نقلاً عن الغُنْدِجانيّ. وأظنُّه الصواب، فقد ذكر الصاحبيّ التاجيّ في: "ما لَمْ يُنْشَر من الحَلْبة" – ص١٨٦- أن الفرس لِطارق، وأنشد بيتاً له شاهداً على ذلك. على أن الغُنْدِجانيّ – في الصفحة ٢٤٥- ينصّ على أنّ فرس طارِق هو " النَّبيز"، أما "المُجَنَّحَة" فَلِحُدَيْج بن قَيْس بن عَمْرو بن قَطَن. وقول الغُنْدِجانيّ: ".. فأدركَ طارقٌ على المُجَنَّحَة إبلاً" يُمْكِن تفسيرُه بأن يكونَ هذا ركب فرس حديج عندما ذعر الناس، أو أن يكون ذكر الغُنْدِجانيّ "المُجَنَّحَة" سَبْقَ قَلَم.

---

(١٤١) أسماء العرب وفرسانها ص ١٦٤.

(١٤٢) الحلبة ص٣٥.

١٣٢- وجاء – ص٢٤٥-: - "ناصِح لسُوَيْد بن شَدّاد العَبْشَمِيّ"، وأنشد له بيتين فيه ثم ذكر أن أبا النّدى نسب هذا الشِّعْرَ إلى الحارث بن مَراغة الحَبَطّي، وأشار إلى أن "ناصِحاً" له.

وأقول: ورد البيتان في "الأنوار"(١٤٣) ضمن أربعة أبياتٍ لفَضالة بن شَرِيك الأسَدِيّ ثُمَّ الوالبِيّ، ولِفضَالة بن هِنْد بن شَريك عند ابن الكَلْبيّ(١٤٤)، فبذلك يكون الغُنْدِجانيّ قد خلَط بين "ناصح" هذا والآخر الّذي ذكره لفضالة بن هِنْد في الصفحة ٢٤٨. وفضالة بن هند – قاتل شريح بن حصين النميري- جاهليّ، وهو أسَدِيّ ثم غاضِريّ، ولم يذكر المَرْزبانيّ(١٤٥) "شريكاً" في آبائه.

أما فضالَة بن شريك فمُخَضْرَم، وهو أسَديّ أيضاً، لكنه والبيّ. على أن ابنَ الكلبي ذكر فضالة بن هند بن شريك الغاضري(١٤٦) مّرات عدَّة. وهو كذلك في "اللسان" (ظلم)، أظنَّه نقله عن ابن الكَلْبيّ.

١٣٣— وجاء- ص٢٤٦- بيت للسفاح التَّغْلِبيّ هو:

فَإنّي لَنْ يُفارِقَني نُباكٌ يَخالُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ دِينا

وضبط المحقِّق "دينا" بكسر الدّال، والصّواب فتحها، فقد جاء البيتُ آخر ثلاثة في "أمثال العرب"(١٤٧) للمفضل الضّبّيّ، وضمن خمسة في "نقائِض جرير والأخْطل"(١٤٨)، كلّها مؤسسة على فتح الحرف الذي قبل الياء السّاكنة.

---

(١٤٣) "الأنوار ومحاسن الأشعار" للشمشاطي، تحقيق د. محمد يوسف، وزارة الإعلام، الكويت سنة ١٩٧٧، ج١، ص٢٨٩.

(١٤٤) أنساب الخيل ص٣٩.

(١٤٥) معجم الشعراء ص١٧٦.

(١٤٦) أنساب الخيل ص٣٦، ٣٨، ٣٩ مثلاً.

(١٤٧) "أمثال العرب" للمفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي بيروت سنة ١٩٨١، ص١٣٦.

(١٤٨) "نقائض جرير والأخطل" لأبي تمّام، تحقيق أنطوان صالحاني – المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٢ ص٤٤.

١٣٤- وجاء – ص٢٥٠- في المستدركات: "النَّعامَة فرس قُرّاص الأزْديّ .. أورد فيها ابن الكَلْبيّ قولَ فارِسها:

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعامِة أدَّعِي وَلَمْ أرْجُ ذِكْراً كُلُّ نَفْسٍ أسُوقُها"

ثم قال المحقق: "لعلّها: كل نفسي أسوقُها، أي أنني جادّ في طلب الموت" .. وفي هذا كله أشياء: منها أن استدراكه للنعامة هذه لا مبرر له. فقد ورد عند الغُنْدِجانيّ في الصّفحة ٢٤٩: "النّعامة فرس الأسديّ" والأسديّ لغة في الأزديّ، فيغلب أن يكونا واحدة. ومنها أنّه نسبهَا لقراص الأزديّ بالقاف المضمومة، كما ضبط الاسم محقِّق "أنساب الخيل"، وهو في "شرح البَطَلْيوسيّ لسقط الزَّنْد"(١٤٩) بالفاء المفتوحة، وأشار المحقّقون إلى أنه فَرّاص بن عتيبة الأزديّ الشّاعر الذي ورد ذكُره عند المرْزبانيّ(١٥٠)، وفي "الاشتقاق"(١٥١). ومنها أنّ معنى البيت الشّاهد لا يستقيم بالشّكل الذي ذكره المحقِّق ولا حسب التصحيح الذي ارتآه. وصواب العجز – عن "شرح سقط الزند"(١٥٢): "ولم أرج ذكرى كل نفسٍ أشوقها" أي : لم أتقص – إذ كررت – أن يشيد بذكري من أشوقه.

١٣٥- وجاء ص٢٥٢، ٢٥٣: "الوَرْد فرس كَرَدم الصُّدائيّ ... قال:

تَاللـــــه لـــــوْلا يَـــــوْمَ سُـــــلاطحٍ لَضَـرَبْتَ غَيْـرك غيـر ذَات ضَـجيع
أدّى إلَيْـــكِ أبـــا بَنِيـــك وَمُـــتُلْهم إنّـــي إذاً يَسْـــعَوْنَ غَيْـــر سَـــرِيع"

---

(١٤٩) " شروح سقط الزند" للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي، تحقيق السقا وآخرين، مصورة عن مطبعة دار الكتب ٤٥-١٩٤٨ الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٤ ص٢٥٦.

(١٥٠) معجم الشعراء ص١٩٢.

(١٥١) الاشتقاق لابن دريد ص٤٩٣ وفي "القاموس" و"التاج" (نعم) لقرّاض الأزديّ. بالقاف والضاد.

(١٥٢) شروح سقط الزند ص٢٥٦ وأورد "التاج" البيت ناقلاً عن ابن الكلبي برواية مصحفة جاء فيها العجز: "فلم أرج ذكرى كل نفسٍ أشوفها" مما يؤكد رواية شروح السقط.

وقولـه فـي عجـز البيـت الأول: "لضـربت غيـرك" لا يتجـه لـه معنـى. وأظـنّ الصواب: "لصريت غبرك". وما جاء في عجز البيت الثاني من تنوين "إذا" سهو، والصّواب حذف التّنوين.

١٣٦- وجاء ص٢٥٣- : "الورد لعصم قاتل شُرَحبيل الملك يوم الكُلاب. قال أبو حَنَش التَّغْلِبيّ:

وَالوَرْدُ يَسْعى بِعْصم في طَوائفهمْ كأنَّه لاعبٌ يَسْعى بِمِنْحاز"

والأخطـاء فـي هـذا الـنص كثيـرة، منهـا أن عصـماً المـذكور هـو ابـن حـنش التغلبي، ولكن النص يوحي أنهما اثنان. ولعل الصواب: "(وهو) أبو حنش التغلبي. قال: ..".

كما أن قائل البيت ليس أبا حنش بل الأخطل، وانظر ديوانه(١٥٣). أضف إلى ذلك أن البيت الشاهد جاء مصحفاً، فكلمة "منحاز" صوابها "ميجار" كما في "نقائض جرير والأخطل"(١٥٤) والمئجار الصولجان. ورواية البيت، عن الديوان والنقائض:

وَالوَرْد يَرْدي بُعصْم في شَريدهِم كَأَنَّهُ لاعبٌ يَسْعى بِمِئْجار

١٣٧- وجاء – ص٢٥٣- بيتان لشَقِيق بن جَزْء الباهِليّ، ثانيهما:

وكانَ هُوَ الشَفاءَ فأحْرَزَتْه صَنِيعَ المَتْن رابِيَة الحِزام

---

(١٥٣) ديوان الأخطل ص٦٣٩.

(١٥٤) نقائض جرير والأخطل ص١٣٨.

هكذا ينصب "صنيع" و"رابيَة" على الحالية. ومع أن لهذا الضَّبْطِ وجهاً، إلا أنني أرى الصّواب رفع "صنيع" و"رابيَة" على الفاعلية.

١٣٨- وجاء – ص٢٥٤- بيت شعر لعلاثة بن جلاس هو:

ما زلْتُ أرْميهمْ بِوَحْفَة ناصِباً لَهُمْ صَدْرَها حَدّاً وَأزْرَقَ مُنْجَلِ

وقال المحقِّق في الحاشية: "العجز في أنساب الخَيْل: (لَهُمْ صَدْرَها وَحَدّاً أزرق منجل) وهو مضطرب الوزن". وقد وهم في هذا البيت كل من المحقق، ومحقق "أنساب الخيل" المرحوم أحمد زكي، وواضع الحواشي على النسخة الشنقيطية المخطوطة لكتاب الغُنْدِجانيّ – الذي اجتهد فقرأ البيتَ كما أثبته الأستاذ سلطاني – وصاحب "التاج" ومصحح "التّاج" الذي تَنبَّه إلى التّحريف في البيت.

وصوابُ العجز – كما هو واضح، وكما جاء في "العُباب" (وحف)- "لهم صدرها وحد أزْرَقَ مُنْجَل" فبهذه القراءة وحدها يستقيم المعنى والمبنى والإعراب الذي يوجب النصب ل"منجل" في القراءة المخالفة التي اعتمدها محقق الكتاب، ثم وجدت البيت في "ما لم يُنْشَرْ من الحَلْبَة" – ص١٩٣- وعجزه هناك: صَدْراً لها وبحد أزرق منجل. والبيت في الرّواية الأولى من الطّويل مخروم مزاحف، وفي الرّواية الثّانية من الكامل.

١٣٩- وجاء – ص٢٦٠ في المستدركات-: "وَبال لِضَمْرَة بن جابر بن قِطِن ابن نَهْشَل عند ابن الأعرابيّ". وقال المحقِّق: "ولضمرة نفسهِ فرس آخر باسم (أثال) سبق وروده برقم ٣". ليس أثال لضَمرة هذا، بل لابنه ضمرة بن ضمرة، كما هو عند الغندجاني في الموقع الذي أحال عليه المحقق. وهو لضمرة بن ضَمْرَة في "التكملة" (أثل)، وذكر الصغاني في "التّكملة" (وبل) أن وبالاً فرس ضمرة بن جابر أبيه. على أنني أراهما واحداً لذكرهما في معرض قصة واحدة وأبيات استشهاد واحدة.

١٤٠- وجاء – ص٢٦٢-: "الوَرْد فرس عامر بن الطُّفَيْل". وكان على المحقِّق ألا يستدركَه إذ إنه لم يفُتْ الغُنْدِجانيّ، فقد ذكره في الصفحة ٢٠٦ من الكتاب، لكنه عدَّه والمَزْنوقَ والكَلْبَ واحداً.

١٤١- وجاء – ص٢٦٥-: "الهُذْلُول فرس العَجْلان بن نُكْرَة". وهو في "التّكملة" (هذل) العَجْلان بن بَكْرَة بالباء.

١٤٢- وجاء – ص٢٢٦-: "الهَرّار فرس مُعاوَية بن عبادة بن عُقَيْل". وذكر المحقِّق في الحاشية أنّ العلامة الشنقيطي اعتَرَضَ على هذه النِّسْبَة بقوله: "الهَرار فرس حَزْن بن عُبادَة بن عُقَيْل، لا فرس مُعاوية بن عباد (كذا)" ولم يُرَجِّح المحقِّق إحدى النِّسبتين، وما أكد ولا نفى ما رآه الشنّقيطي. وأرى أن اعتراض العلامة الشنقيطي ليس في محله. فقد ورد في "تمثال الأمثال"[١٥٥] أن "الهرّار" لمعاوية الأخيل بن عُبادة. على أن القول الفصل جاء به ابن سعد في طبقاته[١٥٦] حيث قال: "ومُعاوية (بن عُبادة بن عُقَيْل) هو فارس الهَرّار، والهرّار اسم فرسِه".

١٤٣- وجاء في الصفحة نفسها: "هبّود فرس عَمْرو بن الجُعَيْد المُرادِي، قَتَلَه علقمةُ بن سِباع القُرَيْعيّ" وعاد المحقِّق فذكر في الحاشية أنّ ابن الأعرابيّ عكس الأمر فذكر أن صاحب الفرس هو عَلْقَمَة بن سبّاح (بالحاء) أحد بني حَدّان بن قُرَيْع. وكأنه أنكر هذه النّسبة. على أنّ ما ورد في "النّقائض"[١٥٧] أوضح ما أشكل من الأمر حين نص على أنّ علقمة بن سباح القريعي (وهو فارس هبود) كان أخذ فرسه هذا من عمرو بن الجُعَيْد المراديّ بعد أن قَتَلَه. وحَدّان صوابه بضَمِّ الحاء.

---

(١٥٥) تمثال الأمثال ص٤٦٨.

(١٥٦) "الطبقات الكبرى" لابن سعد، منقول عن طبعة سخاو وآخرين، قدم له إحسان عباس، دار صادر ودار بيروت سنة ٥٧-١٩٦٠ ص٣٠٢.

(١٥٧) النقائض ص١٥٢.

١٤٤- وجاء – ص٢٧٢- بيتان لأبي طارق الأحْمَسِيّ أولهما:

وَألحَقَ يَعْسوبٌ على الخَيْلِ رَبَّهُ ولَمْ يُقَدْ وَعْثاً وَلَمْ يَتَوَدَّعِ

وعجزه مختلٌّ مَبْنىً ومعنى، ولم يُشِر المحقِّق إلى ذلك. وقد حاولتُ إصلاحه فلم أقع على ما يُرْضي، إذا لو قلنا: "ولَمّا يُقَد" لاستقام الوزن دون المعنى. وخير ما توصلت إليه: "وَلَمْ يَعْتَقِدْ وَعْثاً وَلَمْ يَتَوَرَّعِ".

١٤٥- وجاء – ص٢٧٢ أيضاً: – يَسار فرس عَمْرو بن النُّعمان .. قال:

سَائِل يَساراً أيُّ فارسِ نَجْدَة إذا كانَ مِنْ وَقْعِ الأسِنَّةِ أخْزَرا"

ولا أظنُّ يَساراً هذا فَرساً، يؤكدِّ ذلك ما ورد في الصّفحة ٢٠٧ من أبيات نسبها الغُنْدِجانيّ إلى عَمْرو بن الرحال بن النُّعْمان الشَّيْبانيّ، في فرس سمّاه "الكُمَيْت" أوَّلُها:

سَائلْ يَساراً أيُّ فارسِ نَجْدَة إذا الخَيْلُ جَالَت في قَناً قَدْ تَكَسَّرا

وأظن الشعر واحداً، والقائل واحداً. فإن صح هذا، فيسار هنا رجل. و"الكميت" في "التكملة" (كمت) لعمروٍ الرحال بن النعمان الشيباني.

١٤٦- وجاء – ص٢٧٣-: "اليَعْبوب للربيع بن زياد". وذكر المحقِّق في الفهرس – ص ٣٠٠- الرَّبيع بن زياد الكَلْبِيّ ، وأحال على رقم "اليَعْبوب" على أنّه له. وقد أخطأ. فالرّبيع ابن زياد هذا ليس كَلْبِيّاً بل عبسيّ. وهو أحدُ الكَمَلَة. وكيف يكون كَلْبيّاً وقد أشار المحقِّق إلى أنّ ابن الأعرابيّ ذكر الفرس في خَيْل غطفان. وأين كلب من غطفان؟؟

١٤٧- بَيَّنْت لي النّظرة السّريعة التي ألقيتُها على الفهارس أخطاء عِدّة، منها – مثلاً في الصّفحة ٢٧٨- "الجرادة –١٠٠". واسم الفَرِس صاحبةِ الرّقم هذا "الجَرْداء"، ولا جَرْداء في الفهرس. ومنها عدم ضبط تسلسل فهرس الأعلام حسب

الحُروف، فجاء مثلاً – الصفحة ٢٩٢–: أبو الأسود الغَنَويّ، ثم الأسعَر بن مالك، ثم الأسَود بن رفاعة، ثم أسَيْلِم بن الأحْنَف، ثم الأسْوَد بن قَرَدَة .. وكثيراً ما عد المحقِّق في فهرس الأعلام الشخص اثنين، والاثنين واحداً. مثال الأمرِ الأول: سُميْر بن رَبيعَة الباهلي وشُمَيْر بن ربيعة الباهليّ. وهما واحد صوابه سمير بالمهملة. وصَخْر بن الحارث بن عَمْرو بن الشريد، وصخر بن عمرو بن الشريد، وهما واحد أيضاً. وطُفَيْل بن مالك، وطُفَيْل بن مالِك الجَعْفَريّ ، وهما واحد كذلك.

وطُفَيْل بن عَوْف، وطُفَيْل الغَنَوَي، وهُما واحد.

وعُوَيْد بن سلمى بن رَبيعة الضّبّيّ، وعُوية بن سُلْميّ الضّبّيّ، وغُوَيَّة بن سُلْمِيّ، وهم واحد كما سبق أن ذكرنا في الفقرة (١٣) من هذا البحث.

وعنترة بن شداد، وعنترة بن عمرو بن معاوية، وهما واحد.

وفضالة بن هِنْد بن شريك الغاضريّ، وفَضَالة بن هند الأسَدِيّ، وهما واحد أيضاً.

ومالِك بن عمرو الغساني، ومالك بن عمرو، وهما واحد كذلك. وغير ذلك. أما ما جاء اسماً واحداً لرجلين مختلفين فأقل من ذلك. نمثله بما ذكرنا آنفاً من أمر الربيع بن زياد الكلبي والربيع بن زياد (العبسي)، وهما اثنان.

وحمل بن بدر بن عوف خاصي خصاف، وحمل بن بدر الفزاري، وهما اثنان أيضاً. وسراقة بن مرداس البارقي، وسراقة بن مرداس السلمي، اثنان كذلك. وغير هؤلاء.

وورد في فهرس القوافي أخطاء في بحور الشعر، مثل ما جاء في الصفحة ٣٣٥:

وعلى الصبيح .. معتب الوافر صوابه – الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٣٩:

إني حلفت .. شاغر الوافر صوابه – الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٠:

سائل يساراً .. تكسرا الكامل صوابه – الطويل

و:

سائل يساراً.. أخزرا الكامل صوابه – الطويل

وما جاء في الصفحة ٣٤٤:

فرضيت آلاء .. بمباع الوافر صوابه – الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٥:

تالله ما منوا .. تصرفوا الوافر صوابه – الكامل

و:

خرجت سواسية .. السوذق الوافر صوابه – الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٧:

أبلغ معاوية .. أقتالها الوافر صوابه – الكامل

ومـا جـاء فـي الصـفحة ٣٤٩:

وعناجيج .. سبل المديد صوابه – الرمل

و:

أعطف الجون بمربوع متل الرجز صوابه – الرمل

وما جاء في الصفحة ٣٥٢:

تقول بنو .. العنان الطويل صوابه – الوافر

وما جاء في الصفحة ٣٥٤:

يا عدي .. وسبي المديد صوابه – الرمل

وغير ذلك.

كما ورد في الفهرس هذا أخطاء في حركة الروي أدت إلى أخطاء في التبويب، مثل ما جاء في الصفحة ٣٣٤:

وأعددت عجلى ... طبيبُ صوابها – طبيبْ

ثم ما جاء في الصفحة ٣٣٥:

إن عريباً ... قريبِ صوابها – قريبْ

والأبيات من قصيدة واحدة مفضلية.

وما جاء في الصفحة ٣٣٩:

سبق مكحول وصلى نادرَ صوابها – نادرُ، وحقها أن تدرج ضمن الراء المضمومة.

هذا ما انتقيتُ من تعليقات على هوامش كتاب الغُنْدِجانيّ، لم أتوخ أن اقْتصِر فيها على تصحيح أوهام وقفتُ عليها، أو سردِ أمور لا يجوز أن يُهْمِلَها المحقِّق، بل تعديت ذلك إلى إثباتِ ملاحظات وفوائد ذكرتها جلباً لمنفعة أو توضيحاً لإبهام،

آملاً أن يكون في عملي هذا إكمال لجهد المحقق والمعلق، وإسهام في زيادة الإفادة من الكتاب.

ثُمَّ عدت إلى بحث الأستاذ الدالي أنظرُ فيه، فوجدت هنات قليلة لا شك جرَّتْها العجلةُ أو الطّباعة، آثرت أثْبِتها هنا أيضاً، مع أنها ليست بذات أهميَّة كبيرة، تتِقيَة للبحث من شوائِبَ قد تعكر صفوه وتكدر رائقه. وإليكم ما وجدت فيه:

الفقرة– ١٣–: قال الأستاذ الدالي معلِّقاً على (الحواء): بل ذكره الصّغانيّ في التكملة: (حوى). و"الحواء" أنثى، فكان عليه أن يقول: "بل ذكرها ..".

الفقرة–١٤–: علق الأستاذ على (الجرداء) فذكر أنها بالجيم عند الصّغاني في التكملة: (جرد) وفاته أنّ الغُنْدِجانيّ سبق أن أورد (الجرداء) هذه في الصفحة ٦٤ (الرقم ١٠٠).

الفقرة –١٦–: أثبت الأستاذ تعليق الدكتور سلطاني على (الحواء): "تفرد الغُنْدِجانيُّ بذكره". وعندما رجعتُ إلى تعليق الدكتور في موضعه وجدته يقول – كما ينبغي له–: "تفرد الغُنْدِجانيُّ بذكرها". وأكرر ما سبق وذكرته عن الفقرة –١٣–

الفقرة –٣٣– أحال الأستاذ على ص١٣١، والصواب: ص١٣٤.

الفقرة –٣٦– : ذكر نسب الشَّوَيْعِر: أحد بني البَيّاع بن عَبْد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سَعْد بن ليث بن بَكْر بن كِنانِة، عن "المؤتلِف والمختَلف". ووجدتُ في الطبعة التي حقَّقها عبدالستار أحمد فراج[١٥٨] "عِتْرة" مكان "عِنزَة"، فلعل ما جاء في النص كان خطأ طباعة. وهو في "جمهرة" ابن حزم[١٥٩]: "غيرة" وورد في النّسب: "..

---

(١٥٨) المؤتلف والمختلف ص٢٠٩.

(١٥٩) جمهرة الأنساب لابن حزم ص١٨٣.

لَيْث بن بَكْر بن كِنانة" صوابه: "لَيْث بن بَكْر عَبْدِ مَناة بن كنانة" كما في "جَمْهَرَة" ابن حَزْم[١٥٩] و"عُجالة المُبْتَدِي"[١٦٠].

الفقرة –٤٠–: استدرك "شيحان"، فرس أبي العيال الهذلي. وأورد بيتاً شاهداً. ويرى معظم الشارحين أن "شيحان" صفة للفرس وليس اسماً له. فإن صح أنه اسم فرس، فهو لـ"عبد بن زهرة الهذلي" الذي رثاه أبو العيال بالقصيدة التي منها البيت، وليس لأبي العيال.

الفقرة – ٧١–: ٣– في حرف الجيم:

استدرك "الجَوْن" فرس عامر بن الطُّفَيْل. وهو عند الغُنْدِجانيّ (ص٦١)، وأنكره أبو النَّدى. و"الجَوْن" في بيت الاستشهاد المذكور في "الحَلْبَة" اسم رجل.

وانظر الفقرة (٢٤) من هذا البحث.

٧– في حرف السين:

استدرك "السبِّط بن النّعامة" فرس لبني ساروس (صوابه سدوس). وهو الشَّيِّط الذي ورد عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ١٣٤، وصحّف صاحب "الحَلبة".

واستدرك "السَّرحان"، وقد ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١١٢، ولكن باختلاف في اسم صاحب الفرس. على أن بيت الاستشهاد واحد، مما يرجح أن المقصود الفرس نفسه.

١٠– في حرف الظّاء:

---

(١٦٠) "عجالة المبتدي وفضالة المنتهي" للحازمي الهمداني، تحقيق عبدالله كنون، مطبوعات مجمع اللغة العربية– القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٧٣ ص١١٠.

استدرك "الظِّلِيم" فرس رَبيعة بن مُكَدَّم. وهو و"اللَّطِيم" الّذي ذكره الأستاذ سلطاني في مستدركاته – في الصفحة ٢١٨– واحد، فأبيات الاستشهاد واحدة.

١١– في حرف الغين:

استدرك "الغَريب"، وهو "الأعرابيّ" الذي جاء عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٣١. وقال الأستاذ الدالي في معرض التعريف بهذا الفرس: "أخذه عبار بن زياد بن المُهلَّب وحمله إلى الشّام". والصّواب في هذا: "أخذه عبّاد بن زياد من المُهلَّب .." ولا شك أنّ الخطأ الأول من الطَّباعة أما الثاني فقد قاد الباحثَ إليه ما ورد في الحلبة إذ إن الخطَأ هناك أيضاً.

هذا ما ارتأيت أن أورد من تَعليقات في بحثي، وسألحقه بمُسْرَد لما جمعتُ من أسماء لخيل لم يقع عليها الغُنْدِجانيُّ أو الأستاذان سلطاني والدالي، يتضمنه بحث مستقل – إن شاء الله.

وفي الختام، أجد ألّا مندوحة لي عن تكرار قولي إن ما جاء فيه لم يتعد الجمع والانتقاء لملاحظات علقتها على هوامش كتاب "أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها"، لم أقصد بها انتقاص الجهد المبذول في إخراج الكتاب وتصحيحه، فهو جهد جدير بالإكبار قل أن يوفر مثله لتحقيق كتاب، وحري بنا أن نشكره للأستاذ سلطاني. ويكفي أن أشير إلى أن الكثير مما جمعت من تعليقات ليس بالضرورة مما يتوجب على المحقق التنبه له أو التنبيه عليه، وإنما جئت به رغبة في توسعة نطاق المنفعة، وزيادة مجال الفائدة.

كما أشكر لكلٍّ من الأستاذَيْن السّامرّائي والدّالي ما قدّماه لهذا الكتاب من دراسة وتعليق في بحثهما القيِّمَيْن، ولا غرو، فكل إناء ينضح بما فيه، وما نعرفه عنهما من طول باعٍ وسعة علمٍ وتوفُّرٍ على خدمة تراثنا ولغتنا قمينٌ بأن يجعلَنا

نتوقَّع منهما العطاء الخيِّر والجَهد النّافع. وفّقنا الله جميعاً إلى خدمة هذه اللّغة الشّريفة وتراثها الخالد، وهدانا إلى ما فيه الخير.